Education and Human Development: A Comparative Study between Singapore and Canada

Dr. Huda A. Elkorashy
Assistant Professor, Department of Educational Policies
Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia
qrashyhq@gmail.com

Received: 3-12-2023 Revised: 21-12-2023 Accepted: 30-12-2023
Published: 8-3-2024

DOI: 10.21608/jsre.2023.252807.1630
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_333810.html

Abstract

The Aim Of The Research Is To Know What Human Development Is. And Know The Most Important Features And Philosophy Of The Education System In Singapore and Canada . And Knowledge Of The Role Of Education In Human Development In Singapore and Canada. And knowing the similarities and differences between the comparison countries (Canada and Singapore) in education and human development. The Descriptive Analytical Method Was Used. One Of The Most Prominent Results Of The Research Is That Singapore Introduced Flexibility Into Its System In Order To Reduce Waste In The Educational System And Make Maximum And Optimal Use Of All The Abilities And Potentials Of Its Children. Reconsidering Academic Plans And Programs In Universities And Updating Them In Line With National Development Requirements, Taking Into Account Scientific And Technological Developments At The Global Level. One Of The Most Prominent Results Of The Research Is The Continuous Training Of Teachers, In Order To Face The Rapid Changes In All Fields. Teacher Training Requires Effective Training During Service In A Way That Develops His Abilities And Capabilities And Increases His Level Of Giving And Effectiveness.

Keywords: *Education - Human Development – Singapore- Canada.*

التربية والتنمية البشرية: دراسة مقارنة بين سنغافورة وكندا

د. هدى عبدربه حميد القرشي
أستاذ مساعد، قسم السياسات التعليمية
كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
qrashyhq@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الي معرفة ماهية التنمية البشرية. ومعرفة أهم سمات وفلسفة نظام التعليم في سنغافورة وكندا. ومعرفة دور التربية في التنمية البشرية في دولة سنغافورة وكندا. ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة (كندا وسنغافورة) في التربية والتنمية البشرية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن. ومن أبرز نتائج البحث أن سنغافورة وكندا ادخلت المرونة في نظامها وذلك لتقليل الفاقد في النظام التعليمي، والاستغلال الأقصى والأمثل لجميع قدرات وإمكانيات أبنائها. وإعادة النظر في الخطط والبرامج الدراسية في الجامعات وتحديثها بما يتوافق مع متطلبات التنمية الوطنية مع مراعاة التطورات العلمية والتكنولوجية على المستوى العالمي . ومن ابرز نتائج البحث التدريب المستمر للمعلمين، وذلك لمواجهة التغيرات السريعة في جميع المجالات يتطلب تدريب المعلم تدريبًا فاعلاً أثناء الخدمة بما يطور قدراته وإمكاناته ويزيد من مستوى عطائه وفاعليته.

الكلمات المفتاحية: التربية ـ التنمية البشرية ـ سنغافورة – كندا.

التربية والتنمية البشرية: دراسة مقارنة بين سنغافورة وكندا

المقدمة:

تعد سنغافورة دولةً آسيوية صغيرة تتألف من حوالي ٦٠ جزيرة صغيرة، بالإضافة إلى الجزيرة الرئيسة التي تحتل مساحة ٢٨,٩كم٢، والتي توجد إلى الشمال من شبه جزيرة ماليزيا، وقد ساهم موقع سنغافورة المتميّز في أقصى جَنوب شِبه جزيرة الملايو في ازدهارها وتطوّرها، وتقع في الركن الجنوبي الشرقي من القارة الآسيوية، تحديدًا في المنطقة الواقعة بين دولتي ماليزيا وإندونيسيا، وهي دولة جزرية مُحاطة بالمياه من جميع الاتجاهات، ولا تشترك في حدودها مع أي دولة أخرى. (أبو زاهرة، ٢٠٢٢: ١٠٦)

استثمرت تجربـة سنغافورة التنموية العنصر البشري الاستثمار الأمثل من خلال نظـام تعليمي عال المستوى نجح في بنـاء المواطن السنغافوري الذي ارتقى ببلاده . (الجبير، ٢٠١٥: ٣)

فقد حرصت دولة سنغافورة التي لا تمتلك موارد طبيعية - على الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري ليكون هو المحرك الأساس نحو التنافسية العالمية وقوة الاقتصاد الوطني. فقد جاءت ميزانية التعليم في مرتبة متقدمة بالنسبة للميزانية السنوية لعام ٢٠٢٣م. وقد مكن ذلك سنغافورة من تحقيق معدلات عالية في تطوير رأس المال البشري. (احصائيات البنك الدولي، ٢٠٢٣)

يعتبر التعليم من أهم أولويات الحكومة السنغافورية، و بشكل خاص التعليم العالي حيث تسعى وزارة التربية في سنغافورة إلى الرفع من قدرته على التأقلم مع رهانات التنافسية العالمية. كما تسعى الحكومة السنغافورية إلى جذب معاهد أجنبية ذات سمعة عالمية جيدة، عن طريق إنشاء مراكز تكوين لها في سنغافورة. إن الهدف من ذلك هو أن تصبح سنغافورة مركزاً دولياً في التعليم، و تستقطب أكبر عدد ممكن من الطلبة الدوليين. و يشرف (مجلس التنمية اقتصادية) على هذه السياسة و يعتبر نظام التعليم العالي في سنغافورة واحداً من أفضل أنظمة التعليم في آسيا. (عون، ٢٠١٥: ٣٨)

يمثل التعليم جوهر الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، نظراً لما قامت به تلك الدول من أدوار ملموسة للتعليم في العمليات التنموية الشاملة، إضافة إلى إسهاماته الحقيقية في تحقيق أمن الشعوب واستقرارها وتقدمها. فالتعليم يمثل أهم روافد تنمية المصادر البشرية ورفع مستويات تدريبها. (داود، ٢٠١٧: ١٣)

إن نظام التعليم هو أبرز ملامح التقدم الاجتماعي في سنغافورة، ويعود الفضل في هذا لفاعلية نظام التقويم التربوي. ويقف النظام التعليمي السنغافوري شامخاً، ففيه يتاح للمعلم أن يختار المنهج وفق رؤيته وتصوره. (البحيري، ٢٠١١: ١١٦)

كما توظف الحكومة السنغافورية كثيرا من الأموال في ميدان التعليم، حيث يبلغ ٢٠٪ مخصص التعليم من الميزانية القومية، وتتولى وزارة التربية والتعليم مسؤولية إدارة التعليم فيها مركزيا فتوجه الوزارة صياغة وتنفيذ السياسات التعليمية، وتتولى تطوير وإدارة المدارس الابتدائية والثانوية والكليات المتوسطة الحكومية ، بالإضافة إلى الإشراف على المدارس الخاصة وتقع الكليات التقنية والجامعات

ومعاهد التعليم تحت إشراف المجلس التشريعي التابع لوزارة التربية السنغافورية وتتبع هذه المؤسسات السياسة التربوية الشاملة للوزارة ("نافذة على تعليم مميز"، ٢٠١٤)

وتعد كندا هي ثاني أكبر دولة في العالم من حيث المساحة الجغرافية بعد روسيا، حيث تبلغ مساحتها ١٠ مليون كيلو متر مربع أي ٣,٤ مليون ميل مربع، ويبلغ عدد سكانها ٣٣,١ مليون نسمة، أي يعيش كل ٣,٥ إنسان في الكيلو متر المربع. (Kayikci & Senol, 2013: 23)

وتتكون كندا من عشر ولايات هي: ألبرتا، كولومبيا البريطانية، مانيتوبا، نيو برونزويك، نيوفنلندا، واللابرادور، نوفا سكوتيا، أونتاريو، جزيرة الأمير إدوارد، كيبك، وساسكاتشوان، كما يوجد ثلاثة أقاليم هي: الأقاليم الشمالية الغربية، نوفاوت ويوكون . (Barnett, 2013: 307)

كما أن النظام التعليمي في كندا نظاما لا مركزيا، فكل ولاية أو إقليم له نظام تعليمي خاص بها، فكندا البلد الوحيد في العالم الذي لا يوجد فيه مكتب اتحادي أو إدارة مركزية أو وزارة للتعليم، وإنما توجد في الولايات والأقاليم، ويبلغ عدد التلاميذ في كندا ككل حوالي خمسة ملايين طالب. وحكومة كل ولاية هي المسئولة عن رسم السياسات التعليمية بالولاية، ووضع المناهج الدراسية، والتمويل، وتوجد وزارة للتربية في كل ولاية ويتم اختيار وزير التربية من قبل رئيس مجلس الوزراء من الأعضاء المنتخبين في المجلس التشريعي الإقليمي، كما يوجد بكل ولاية السلطات التعليمية المحلية، وهي مسئولة عن تقديم الدعم للمدارس والرقابة والمتابعة لأدائها، كما تدار كل مدرسة من خلال مجلس للأمناء يرسم سياساتها ويحدد اتجاهاتها ويشرف على أنشطتها وبرامجها وذلك في إطار الإدارة الذاتية للمدرسة. Council of Ministers of (Education Canada, 2008: 1-2)

وهناك دراسات اكدت علي الاهتمام بالتربية والتنمية البشرية، فقد هدفت دراسة أبو زاهرة (٢٠٢٢) إلى المقارنة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وسنغافورة وفنلندا، في برامج إعداد المعلمين فيها وبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، واستخدمت الدراسة منهج التحليل المقارن، وقد أجابت الدراسة عن السؤال الرئيس كيف يمكن تطوير برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات دول المقارنة ؟. وأكدت الدراسة على أن المملكة العربية السعودية وبعد رؤية ٢٠٣٠ تطورت بشكل متسارع في جوانب إعداد المعلمين لديها.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠٢١) الكشف عن طرق تطوير برامج مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولتي سنغافورة واستراليا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن من خلال مدخل جورج بيريداي في التربية المقارنة، وفق خطواته: الوصف، والتفسير، والمقابلة، والمقارنة، وتكونت عينة الدراسة من الوثائق، والتقارير، والدراسات السابقة لوزارات التربية والتعليم التابعة لدولتي المقارنة والمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك أوجه تشابه واختلاف في طرق تطوير برامج التفكير الناقد بين المملكة ودول الدراسة.

كما هدفت دراسة العنزي (٢٠٢٠) مقارنة برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية مع برامج إعداد المعلمين في كل من سنغافورة، واليابان، وكوريا الجنوبية؛ والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، واستخدمت الدراسة منهج التحليل المقارن، وتمثلت الأداة في بطاقة مقارنة، شملت الجوانب التالية: (الجهات المشرفة على برامج إعداد المعلمين- مدة ونظام إعداد المعلمين- معايير قبول

الطلاب- جوانب برنامج إعداد المعلمين- نظام التقويم والاختبارات). وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة اتفاق المملكة العربية السعودية وجميع دول المقارنة على أن وزارة التعليم هي الجهة المسؤولة عن برامج إعداد المعلمين، كذلك بينت الدراسة أن البحث العلمي جزء من مكونات برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية وسنغافورة.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠٢٠) معرفة طرق وأساليب إعداد معلم التربية الفنية في جهورية سنغافورة. وإبراز معايير قبول ومساقات ومقررات إعداد معلم التربية الفنية في جهورية سنغافورة. واستخلاص الأفكار والإجراءات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها. تم استخدام المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة انه يتم إعداد معلم التربية الفنية أو معلم الفنون بدرجات علمية متباينة مما يوجد استقطابا لمعلم الفنون والتربية الفنية الالتحاق بالبرامج إما قبل الخدمة في البكالوريوس أو أثناء الخدمة كبرامج الدبلوم، أو بعد الحصول على درجة متخصصة في الفنون ليتقدم بالحصول على درجة الماجستير.

وهدفت دراسة ناصف (٢٠١٨) دراسة مقارنة لدور الجامعة في التحول الى اقتصاد المعرفة في كل من كندا وسنغافورا وامكانة الافادة في مصر وتناولت خبرة كل من كندا وسنغافورة في التحول الى اقتصاد المعرفة ودور الجامعة في إعداد خريجين ذي مهارة عالية، والدور الفاعل في التحول نحو اقتصاد المعرفة واستخدم الباحث المنهج المقارن وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لدعم جهود الجامعات في مصر للقيام بدور فاعل في تحول مصر الى اقتصاد المعرفة.

وهدفت دراسة الحامد (٢٠١٤) معرفة مميزات التعليم العالي في كندا ومن أبرز نتائج هذه الدراسة تمتع الجامعات الكندية بدرجة عالية من الاستقلال وظهور اختلاف واضح بين الجامعات في المقاطعات المختلفة مما كون مصدر ثراء وقوة للنظام التعليمي.

مشكلة البحث و أسئلته

لوحظ غياب الاهتمام بالدراسات التي تناولت تجربة دولة سنغافورة وكندا في التنمية البشرية، وتصميم برامج تدريبية لذلك. كما لوحظ إن التعليم بات عنصرا مهم في تقدير قوة الدولة وضعفها من خلال تأثيره على التنمية.وأهمية هذا البحث في إيضاح الترابط بين التربية وتحقيق التنمية عموماّ. وما للتربية من دور كبير وتأثير شديد على تحقيق التنمية . في حين نرى محدودية تخصيص ميزانية عالية للقطاع التعليمي في بعض الدول مما ينعكس تراجعا على درجات التنمية مع القوى البشرية التي تعتبر القوة الحقيقية والمورد الأساس في أي دولة.

إن التنمية البشرية في بعض الدول ضعيفة في بعض المجالات رغم كثرة البشر في المجتمع. ومع زيادة الطلب على التعليم الجامعي حدث ندرة التناسب بين عدد المتخرجين وحاجات المجتمع، الوضع الذي أدى إلى إيجاد مشكلات منها : أن حالة العمل لن تتحمل هذه الأعداد التي تقبل على التعليم الجامعي في الحصول على شهادة تتيح لها وضعا اجتماعياً، الأمر الذي فرض تقديم أعدادا متزايدة من خريجي الجامعات خدماتهم بأجور أقل، وقد أدى ذلك إلى وقوع التعليم العالي على المستوى العالمي تحت ضغوط مختلفة منها : زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي من قبل أبناء المجتمع. والحاجة المتزايدة إلى إعداد قوى عاملة مدربة بوقت سريع وبمعدلات مرتفعة بمواجهة النمو الاقتصادي. (الاسكندراني، ٢٠١٢: ٣١)

لذا لتحقيق التنمية الفاعلة لابد من جعل التربية والتعليم وسيلة لتحقيق التنمية البشرية.

و علي ضوء ما سبق يطرح البحث الاسئلة الاتية:

١- ما الأسس النظرية للتنمية البشرية في الفكر التربوي المعاصر ؟
٢- ما ملامح سمات وفلسفة نظام التعليم في سنغافورة؟
٣- ما دور التربية في التنمية البشرية في دولة سنغافورة؟
٤- ما ملامح سمات وفلسفة نظام التعليم في كندا؟
٥- ما دور التربية في التنمية البشرية في كندا ؟
٦- ما أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة (كندا وسنغافورة) في التربية والتنمية البشرية؟

أهداف البحث

سعي البحث الي تحقيق الاهداف الاتية:

١-الوقوف علي الأسس النظرية للتنمية البشرية في الفكر التربوي المعاصر.
٢-تعرف ملامح سمات وفلسفة نظام التعليم في سنغافورة.
٣-تعرف دور التربية في التنمية البشرية في دولة سنغافورة.
٤-نعرف ملامح سمات وفلسفة نظام التعليم في كندا.
٥-تعرف دور التربية في التنمية البشرية في كندا .
٦-رصد أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة (كندا وسنغافورة) في التربية والتنمية البشرية.

اهمية البحث

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

١- بذل مزيد من الإصلاحات التربوية المختارة بشكل علمي، للوصول إلى مستوى التنافسية الحقيقية مع الدول التي حققت قفزات تعليمية كبيرة، خلال السنوات الماضية، ونجحت في تبوأ المراكز الأولى كدولة سنغافورة.
٢- قد يفتح البحث آفاقا أمام الباحثين لمزيد من الدراسات ونقل تجارب أخرى مفيدة.
٣- قد يفيد البحث في أن يركز النظام التعليمي علي تطوير العنصر البشري تلبية لحاجات الدولة من القوي العاملة الماهرة.
٤- يؤمل أن يمثل هذا البحث دليلاً للباحثين وطلاب الدراسات العليا مستقبلاً للاسترشاد بها والبناء عليها.

مصطلحات البحث

تحددت مصطلحات البحث بما يلي:

١- التربية Education أين مصطلح التربية ؟

٢- التنمية البشرية Human Development

عرفها محمد أحمد (٢٠١٨: ٥٠١) بأنها "تنمية الإنسان في كافة جوانب الحياة المعرفية و الاجتماعية والروحية والمادية. وأن العملية التربوية هي عملية تنموية، كما أن العملية التنموية هي عملية تربوية في الأساس وأن التعليم العالي هو المصدر الرئيس لتكوين المهارات العالية في المورد البشري لإحداث التنمية".

كما عرّف القاسمي (٢٠١٢: ١٠) التنمية البشرية بأنها " نمو يشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لتكون التنمية شاملة بحيث يطلق عليها اسم التنمية البشرية أو التنمية الإنسانية التي تتخذ من الرفاه الاجتماعي معياراً لها، ليعبر عن إشباع حاجات المواطنين الأساسية من سكن وغذاء وتعليم وتمتعهم بالرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والخدمات الأخرى. وتتصف التنمية البشرية بالشمولية، فهي لا تقتصر على عنصر من عناصر الإنتاج ، بل تشمل الإنسان والأرض معاً، ولا تكون لفائدة فئة من المواطنين دون غيرهم، ولا لمصلحة جهة دون أخرى، بل يشارك فيها جميع المواطنين رجالاً ونساء في جميع أنحاء البلاد، وتعم فائدتها جميع المواطنين وهدفها تحسين نوعية الحياة، لتمكين كل مواطن من العيش بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية، حيث يعكس معدل التنمية البشرية إنجازات البلاد في ثلاثة مجالات وهم: انتشار المعرفة :ويقاس بمستوى التعليم بين الكبار، وبمعدل التمدرس في التعليم الابتدائي والثانوي العالي. والصحة :أي تمتع المواطنين بصحة جيدة وعمر مديد، ويقاس ذلك بمعدل العمر المتوقع عند الولادة. فكلما كان ذلك المعدل مرتفعاً، دل على تمتع المواطنين بالخدمات الضرورية، التعليمية والطبية والصحية وغيرها. ومستوى المعيشة :ويقاس بالدخل الفردي (وليس بالدخل القومي) ومدى قدرته على توفير متطلبات العيش من سكن وملبس ومأكل بصورة راضية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: حيث اقتصر البحث حول معرفة التربية والتنمية البشرية في دولة سنغافورة وكندا (دراسة مقارنة).
٢- الحدود المكانية: اقتصر البحث علي دولة سنغافورة وكندا. وقد تم اختيارهم بسبب ما حققوا من إنجازات هائلة جعلوا منهم دول متقدمة. إلا أن الإنجاز الحقيقي الذي تم تحقيقه هو تطوير النظام التعليمي يعتبر أحدَ أرقى أنظمة التعليم في العالم بلا نزاع. حيث مكنهم نظامهم التعليمي من تكوين كفاءات وخبرات ساهمت في بناء اقتصاد بلادهم.
٣- الحدود الزمنية: تم إعداد البحث في العام ٢٠٢٣م.

منهج البحث

تم استخدام المنهج المقارن ، نظرا لملائمته لهذا البحث، حيث يساعد استخدام المنهج المقارن على إجراء المقارنات بين كافة الظواهر التي تتعلق بشكل مباشر بالبحث العلمي، وأهم خطواته انه يجب التحديد بدقة موضوع البحث الذي يجري له المقارنة، وبذلك من خلال التعرف على كافة المعلومات بخصوص مشكلة البحث العلمي. ومن خطوات إجراء المنهج المقارن عملية توضيح المتغيرات الخاصة بالبحث، ومن ثم البدأ في توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين كافة المتغيرات، كما يمكن تفسير البيانات الخاصة بالمقارنة من خلال الاطلاع على الكثير من الأبحاث العلمية التي تقوم بمناقشة الكثير عن الظاهرة أو المشكلة، وبعد ذلك سيسهل عملية المقارنة، وكذلك التوصل إلى العديد من النتائج.

خطوات البحث

تحقيقا لأهداف البحث وإجابة عن أسئلته، يسير البحث وفقا للخطوات التالية:

١- الوقوف علي الأسس النظرية للتنمية البشرية. في الفكر التربوي المعاصر
٢- تعرف ملامح سمات وفلسفة نظام التعليم في سنغافورة.
٣- تعرف دور التربية في التنمية البشرية في دولة سنغافورة وكندا.
٤- تعرف ملامح سمات وفلسفة نظام التعليم في كندا.
٥- تعرف دور التربية في التنمية البشرية في كندا.
٦- التوصل لأوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة (كندا وسنغافورة) في التربية والتنمية البشرية.

واختتم البحث بعدد من النتائج في ضوء ما ورد فيه من معطيات، وجملة من التوصيات لتشجيع تبني استخدام ودمج التربية والتنمية البشرية .

المحور الأول : الأسس النظرية للتنمية البشرية

و يمكن توضيحه كما يلي:

١- **مفهوم التنمية البشرية:**

عرف الاسكندراني (٢٠١٢: ٢٩) التنمية البشرية بأنها "عملية تغيير مجتمعي يشمل كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية بهدف تحسين نوعية حياة الناس عن طريق مشاركتهم في كافة مراحلها".

عرف هيثفيلد(Heathfield, 2013: 52) التنمية البشرية بأنها منهج استراتيجي وشامل يهدف إلى إدارة الأفراد وثقافة وبيئة العمل، وإدارة التنمية البشرية الفعالة تعمل على تمكين العاملين من المساهمة فعليا وإنتاجيا في تحقيق الأهداف الشاملة للمنظمة.

٢-المبادئ والأسس التي يجب أن تقوم عليها التنمية: (حبيب، ٢٠١١: ٣٤)

- الإنسان هو أساس التنمية وجوهرها والمشارك فيها والمستفيد من عائدها.
- التنمية حق وتتحمل الدولة مسئولية تهيئة المناخ المناسب لحدوث التنمية بمعدلات سريعة.
- الاستدامة بمعني تلبية احتياجات الأفراد في الحاضر دون تعويض قدرة الأجيال القادمة علي إشباع احتياجاتهم للخطر ومنع تراكم أعباء تتحمل تباعتها الأجيال القادمة مثل الديون المالية أو الديون الاجتماعية الناشئة عن إهمال الاستثمار في تنمية القدرات البشرية والبيئية وغيرها.

٣-اهداف التنمية البشرية:

هدف التنمية البشرية هو تنمية الإنسان في مجتمع ما من كل النواحي: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفكرية. وهذه التنمية يجب أن تكون: (الاسكندراني، ٢٠١٢: ٣٠)

- **تنمية شاملة**: بحيث تشكل كل مناحي الحياة في البلد النامي سواء السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتشمل جميع المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية الموجودة فيه، وتشمل كذلك جميع سكان هذا البلد مهما اختلف جنسهم أو لونهم أو معتقدهم، وتشمل أيضا كل فرد بذاته جسديا ونفسيا وروحيا، فهي لا تترك أي ناحية في هذا البلد إلا وتعمل على تطويرها وتحسينها.
- **تنمية متكاملة**: تهتم بجميع الأفراد والجماعات والتجمعات والمجالات المختلفة والمؤسسات الحكومية والأهلية من ناحية تفاعلها مع بعضها، بحيث تكون غير متنافرة ولا متناقضة.
- **تنمية مستدامة**: تسعى دائما للأفضل، وتكون قابلة للاستمرار من وجهة نظر اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية وثقافية. ومفهوم التنمية البشرية المستدامة يعتبر الإنسان فاعل أساسي في عملية التنمية وليس مجرد مستفيد من منتجات التنمية دون مشاركة نشيطة فاعلة.

٤-أبعاد عملية التنمية البشرية:

و من هذه الأبعاد ما يلي: (حبيب، ٢٠١١: ٣٥)

البعد الأول: بناء وتكوين القدرات البشرية الممكنة للوصول الي مستوي رفاهية راقي وعلى رأسها العيش حياه طويلة وصحية واكتساب المعرفة والمهارات فضلا عن التمتع بالحريه للجميع دون تمييز.

البعد الثاني: التوظيف الكفء للقدرات البشرية في جميع مجالات النشاط الإنساني (الاقتصادي- السياسي- الاجتماعي- الثقافي....و غير ذلك).

٥-دليل التنمية البشرية:

يعد مؤشر التنمية البشرية مقياساً مهماً وضعته منظمة الأمم المتحدة لقياس رفاهية الشعوب بالعالم، وتخصص له منظمة الأمم المتحدة تقريراً يصدر سنوياً منذ سنة ١٩٩٠ بهدف قياس مستوى تنمية البلدان وتحسين أوضاع الشعوب في البلدان المختلفة. ويتعلق مؤشر التنمية البشرية بقياس متوسط العمر المتوقع للفرد ومستوى التعليم والأمية والمستوى المعيشي في اقتصادات العالم المختلفة. وقد قام بابتكار هذا المؤشر عالم الاقتصاد الباكستاني محبوب الحق، وساعده في ذلك عالم الاقتصاد الهندي (أمارتين سين) الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد.(خريسان، ٢٠٢٠)

٦-مؤشرات التنمية البشرية

و من مؤشرات التنمية البشرية ما يلي:

أ- مؤشر التعليم: إن أهم مؤشرات التنمية البشرية هو مؤشر التعليم، الذي يعد ذو اهمية كبيرة في تحقيق طفرة نوعية من خلال توسيع المدارك العقلية والفكرية وتأثير ذلك في رفع مستوي المعرفة في مجالاتها المختلفة، ومساهمتهم الفعالة في رفع مستويات الانتاج بكفاءة عالية ومن ثم زيادة ثروات الفرد والمجتمع. (الرفيعي، ٢٠٢٢: ١٤١)

ب-**مؤشر الصحة** ومن أهم المؤشرات الصحية المرتبطة بالتنمية البشرية هي: العمر المتوقع عند الولادة. معدل وفيات الرضع. معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة. حالة التغذية للاطفال. نسبة السكان المتاحة لهم الرعاية الصحية. نسبة السكان المتاحة لهم مياه الشرب. ونسبة السكان المتاحة لهم خدمات الصرف الصحي. (الدليمي، ٢٠٠٧: ٣٥)

ج-مؤشر الدخل: هو تعبير عن المستوى اللائق والنهج الأساسي المتبع فيما يتعلق بمعادلة الدخل مستمد من حقيقة أن تحقيق مستوى محترم من التنمية البشرية لايتطلب دخلاً بلا حدود. (الدعمة، ٢٠١٥: ٢٨)

٧-عناصر عملية التنمية البشرية

حتى يستطيع رأس المال البشري أن يدعم الأمن الاقتصادي ويرشد استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة علي البيئة فلابد من تنمية بشرية تعتمد علي تكامل ثلاثة عناصر مهمة هي: (التعلم – الصحة- حقوق الإنسان) ، بالإضافة إلي دور رأس المال البشري في إدارة التنمية حيث يظهر ذلك مركزيا في عملية التنمية الشاملة والمستدامة من خلال رأس المال القادر علي توجيه هذه الأبعاد التنموية بما يحقق للجميع أمنه واستقراره. (حبيب، ٢٠١١: ٣٥)

٨-أسباب التنمية البشرية

و من أسباب التنمية البشرية ما يلي: (إلياس، ٢٠١٥: ٥٥)

أ-ازدياد الوعي بأهمية الموارد البشرية لكونها أصل أساس من أصول المؤسسة، فالمؤسسات بحاجة إلى ابتكارات وجودة شاملة توفر لها ميزة تنافسية وهو ما تمتلكه وتصنعه الكفاءات البشرية مما زاد من أهمية التركيز عليها مقارنة بأصول المؤسسة المالية والتكنولوجية.

ب-زيادة الحاجة إلى كفاءات تحسن استخدام التكنولوجيا، فالمؤسسات في ظل العولمة لا تعاني من فقر في المعلومات، بل صعوبة تشغيلها وتحليلها وتوظيف الكميات الضخمة بسبب سرعة تغيير البيئة التنافسية.

٩-مجالات التنمية البشرية

يعكس معدل التنمية البشرية إنجازات البلاد في ثلاثة مجالات: (القاسمي، ٢٠١٢: ١٠)

أ-انتشار المعرفة: ويقاس بمستوى التعليم بين الكبار، وبمعدل الدراسة في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.

ب-الصحة: أي تمتع المواطنين بصحة جيدة وعمر مديد، ويقاس ذلك بمعدل العمر المتوقع عند الولادة. فكلما كان ذلك المعدل مرتفعاً، دل على تمتع المواطنين بالخدمات الضرورية، التعليمية والطبية والصحية وغيرها.
ج-مستوى المعيشة: ويقاس بالدخل الفردي (وليس بالدخل القومي) ومدى قدرته على توفير متطلبات العيش من سكن وملبس ومأكل .

١٠-مقومات التنمية البشرية

من مقومات التنمية البشرية ما يلي : (القاسمي، ٢٠١٢: ١١)

أ-اتخاذ الديمقراطية منهجاً وأسلوباً في الحياة، لتحقيق العدالة الاجتماعية والإنصاف، وتساوي الفرص أمام المواطنين، وإطلاق طاقاتهم الخلاقة. وهذا يعني ضمان حقوق الإنسان الطبيعية، والمدنية، والسياسية، والاقتصادية لجميع المواطنين. وتعني الحقوق الاقتصادية حصول المواطن على تعويض عن البطالة والشيخوخة والعجز.
ب-توفير تعليم جيد لجميع أبناء الشعب على نفقة الدولة، وينبغي أن يكون هذا التعليم باللغة الوطنية المشتركة ليستطيع الطلاب استيعاب المعلومات وتمثلها والإبداع فيها. هذا النوع من التعليم يؤدي إلى إيجاد مجتمع المعرفة القادر على تلقي المعرفة، واستيعابها، وتبادلها، وتمثلها، وإنتاجها.
ج-الأخذ بآخر معطيات العلم والتكنولوجيا في الإنتاج والخدمات، ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والإسراع بها وارتفاع المردودية.

١١-تعميق دور التعليم الجامعي في التنمية البشرية

و ذلك من خلال ما يلي : (الاسكندراني، ٢٠١٢: ٥٣)

أ-إيجاد ارتباط مؤسسي وثيق بين القطاعين العام والخاص من جهة ومؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى للاستفادة من الطاقات المؤهلة في هذه المؤسسات في تطوير هذين القطاعين عن طريق الاستشارات والبحث العلمي التطبيقي.

ب-تنقية ما في المقررات والمناهج الدراسية من الحشو والتركيز على إعطاء الخبرات والمهارات التي تتفق مع ظروف العصر التكنولوجي.

ج-توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار وصقل المواهب، وتوفير الآليات اللازمة لاحتضان الطلبة الذين يملكون القدرة على التميز والإبداع ورعايتهم، وتشجيع البحث العلمي والتطوير.

د-ربط سياسة القبول بالجامعات بحاجة المجتمع من الخريجين والتركيز على التخصصات المطلوبة.

ه-ضرورة الاهتمام بتدعيم سياسة الإكساب والفهم بدلا من التلقين والحفظ.

و-ضرورة ربط برامج التعليم بالتدريبات المهنية والفنية على أصول العمل حتى لا يحدث انفصال بين الجانب النظري والعملي.

ز-عدم التوسع في التعليم الجامعي النظري، وتحديدا في التخصصات التي لا يحتاجها سوق العمل.

ح-قبول أعداد من الجامعيين في حدود احتياجات السوق.

١٢-الصعوبات التي تواجه التنمية البشرية

و من هذه الصعوبات ما يلي : (حبيب، ٢٠١١: ٣٥)

أ-غياب الوعي المؤسسي والفردي بأهمية التنمية البشرية بالدرجة المطلوبة.
ب-قلة الميزانيات المخصصة لمشروعات التنمية البشرية بالمقارنة بميزانيات مشروعات التنمية المادية.
ج-ندرة الاستفادة الكاملة من تنظيمات المجتمع المدني في الساهمة في مشروعات التنمية البشرية.
د-إهمال قيام القطاع الخاص بدوره المتوقع منه في هذا الشأن.

المحورالثاني:

فلسفة نظام التعليم في سنغافورة وسماته :

و يوضحه البحث علي النحو التالي:

١-نبذه مختصرة عن دولة سنغافورة

تقع جزيرة سنغافورة على المحيط الهندي عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايا، ما بين خطي عرض ١,٠٩ ، ١,٢٩ شمالي خط الاستواء وخطي طول ١٠٣ و ١٠٩ شرق خط الاستواء، وتبلغ مساحتها ٦٨٢,٧كم٢، وتتكون من الجزيرة الرئيسة ، ويضاف إليها ٦٣ من الجزر الصغيرة القريبة من الساحل البالغ طوله ١٩٣كم. ويفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور الضيق ، في حين تبلغ المسافة بين عاصمتي البلدين ٣٠٠كم. وتعد جزيرة سنغافورة على المحيط الهندي أحدي النماذج المتميزة، فهي دولة حديثة التكوين إذ يرجع تأسيسها للعام ١٨١٩، وتتألف بالأساس من المهاجرين، ورغم إنها أصغر دولة في آسيا والرابعة على مستوى العالم، إلا أن اقتصادها يقع خانة أفضل ١٠ اقتصاديات على المستوى العالمي، بالاضافة الي خلوها تقريباً من الموارد الطبيعية واكتظاظها السكاني وتركيبتها الأثنية - الدينية المتنوعة، إن دولة سنغافورة متعدد الأثنيات والعقائد ففيها يعيش أثناء نحو ٢٠ قومية تنتسب إلي ٤ مجموعات أساسية هي الصينية والملاياوية والهندية والأوربية. واللغات الرسمية هي الماندارين والمالاوية والتاميلية والانكليزية، إن جوهر النهضة السنغافورية يكمن في تطور تلبي احتياجات المجتمع المحلي مع الإيفاء بمستلزمات السوق الخارجية، وهو ما يوفر نوعا من الاستقرار الداخلي يسمح باستقطاب الاستثمارات الخارجية. وتشكل التجربة السنغافورية مثالا يستحق الإقتداء به، من حيث نجاعة السياسات الحكومية المتبعة في القطاع المعرفي بمختلف فروعه ومراحله الدراسية والتي شكلت أحد سمات الدولة الناشئة منذ الاستقلال عن بريطانيا. (العبيدي، ٢٠١٢: ١٩٨)

٢-العوامل المؤثرة في نظام التعليم في سنغافورة

ومن هذه العوامل ما يلي:

أ-العوامل الجغرافية والسكانية : تقع جزيرة سنغافورة في الجنوب الشرقي لقارة آسيا عند الطرف الجنوبي من جزيرة الملايو وتبلغ مساحتها ٦٢٠ كيلومتراًمربعاً، كما يوجد في الجزيرة عدد من الأنهار

القصيرة، ويتسم مناخ سنغافورة برطوبته الشديدة وبارتفاع درجة الحرارة على مدار السنة، ولا تتناسب المساحة الصغيرة لسنغافورة مع عدد السكان. ولهذا فهي تُعد من الدول شديدة الازدحام ، ولعل صغر مساحة سنغافورة جعل خيار الإدارة المركزية للتعليم هو الخيار الأمثل، وسهل على القائمين على نظام التعليم فيها تحقيق الجودة النوعية من خلال التنظيم الموجه والتمويل غير المكلف. (الجبير، ٢٠١٥: ١)

ب-العوامل الاقتصادية : استطاعت دولة سنغافورة أن تجذب شركات الاستثمار الأجنبية إليها لما توفر من أيدي عاملة مؤهلة في مجال المعلوماتية ، ولم تقتصر على ذلك بل أصبحت تلك الشركات تفضلها على مواطنيها الأصليين لحسن التأهيل وتوفر اليد العاملة ، لم يكن ذلك ليتحقق من غير وجود تنمية للموارد البشرية مثل تطوير مستوى التعليم وإنشاء البنية التحتية المعلوماتية وبنية الاتصالات ، وتوفير الكليات والمعاهد المتخصصة (فرج، ٢٠١٠: ٣٢٥) .

ج-العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية : سنغافورة مجتمع متعدد الثقافات والديانات والأجناس، يشكل الصينيون ٧٥,٢٪ من السكان ، والملايويون ١٣,٦٪ ، والهنود ٨,٨٪ ، بالإضافة إلى ٢,٤٪ من جنسيات أخرى ، وبسبب التعدد الثقافي في سنغافورة أصبحت بلد متعدد الديانات : تشكل البوذية ٤٢,٥٪ ، واللادينيون ١٤,٨٪ ، والمسيحية ١٤,٦٪، والإسلام ١٣,٩٪ ، والطاوية ٨,٥٪ ؛ بالإضافة إلى ديانات أخرى تشكل نسبة ١,٦٪ ، وهناك أربع لغات رسمية في سنغافورة هي: الماندرين (الصينية)، والملايوية ، والتاميل (الهندية) ، والإنجليزية. (الموقع الإلكتروني للملحقية الثقافية السعودية بسنغافورة) . ونظرًا لتعدد الألسنة والأعراق والأديان عمدت سنغافورة في نظام تعليمها إلى تعزيز القومية الوطنية والانتماء الوطني لسنغافورة وليس للعرق أو الدين أو اللغة، وفي إطار ذلك جُعلت اللغة الإنجليزية اللغة الأولى، وأصبحت تستخدم على نطاق واسع، ويتم تدريسها منذ مراحل التعليم الأولى في المدارس التي تدرس مناهجها باللغة الأم (الماليزية ، الصينية ، التاميلية) ، مع وجود مدارس تدرس جميع مناهجها باللغة الانجليزية بشكل كامل . (الجبير، ٢٠١٥: ٢)

٣-عناصر استثمار دولة سنغافورة في مجال التعليم

أدركت سنغافورة أنه من أجل التجديد في النظم والمناهج الدراسية لا بد من أن يواكب ذلك تطوير مستمر في برامج إعداد المعلم وجميع العاملين في المؤسسة التربوية، فبدأت سنغافورة خطواتها الأولى في إصلاح التعليم بالتركيز على إعداد المعلم مع ربط إعداده وتأهيله بهذه الأولويات، كما ركز النظام التعليمي على كفاءة المعلمين وأصبح ينظر للمعلم على أنه الركيزة الأولى والأساسية بين ركائز العملية التعليمية فعمل على تنمية قدراته ومهاراته التعليمية والإدارية وذلك من خلال برامج تطويرية متنوعة مع تخفيف العبء الروتيني عن المعلم ليتفرغ لتطوير ذاته وطلابه، مع نظام أكثر عدالة في المكافآت والتقييم. (شرقاوي، ٢٠١٥)

وتتركز عناصر استثمار دولة سنغافورة في مجال التعليم بشكل رئيس علي الطالب، والمناهج، واعداد المعلم، وذلك علي النحو الاتي:

أولا: الطالب في دولة سنغافورة

ترى وزارة التربية والتعليم في سنغافورة أن مهمتها الرئيسة تقوم على تشكيل مستقبل الأمة عن طريق بناء الإنسان السنغافوري على نحو يكون فيه ملتزمًا لبلده ومجتمعه، قادرًا على تطوير مستقبل أمته، لذا تعمل وزارة التربية والتعليم على تزويد الطلاب بتربية متوازنة وشاملة، وتؤمن الوزارة بأن العمل على إكساب الطلاب مهارات التعليم ومهارات التفكير الإبداعي يضمن المستقبل المشرق لسنغافورة، لذا فقد ركزت على تطوير إمكانات الطلاب الإبداعية، وعلى غرس الرغبة في التعلم المستمر، إضافة لدراسة المنهج الدراسي المقرر يشارك الطلاب في سنغافورة بالأنشطة المرافقة التي تساعد الطلاب على التمتع بالصحة الجيدة. (الجبير، ٢٠١٥: ١)

وقد دعت سنغافورا عددًا من الدول الصناعية الأكثر تقدمًا في العالم لـتأسيس مدارس متخصصة في التدريب الصناعي للمرحلة ما بعد الثانوية في ذلك البلد على نفقة حكوماتها الخاصة أوجدت بعض هذه المدارس برامج جرى توحيدها منذ ذلك الحين تحت معهد نانيانغ التقني (البوليتكنيك) الذي أصبح منذ ذلك الحين محورًا لبرنامج التدريب والتعليم التقني من الطراز العالمي في سنغافورا . وقد تأسس معهد التعليم التقني (ITE) من قبل الحكومة السنغافورية في عام ١٩٩٢م ، وكان الهدف منه تغيير التعليم المهني جذريًا، وأن يكون مثالاً عالميًا يؤكد على أن المهارات المهنية والتكنولوجيا يمكن أن تترجم إلى اقتصاد قائم على المعرفة، وكانت النتيجة مجموعة من الجامعات الراقية المكرسة للتكنولوجيا والمرتبطة على نحو وثيق بالشركات الدولية. (الدخيل، ٢٠١٤: ١٦٦)

يوفر النظام التعليمي في سنغافورة لجميع الطلاب فرصًا عديدة ومتنوعة لتنمية قدراتهم واهتماماتهم وميولهم، ويتميز بالمرونة الكافية التي تمكن الطلاب من توظيف كامل إمكاناتهم لتحقيقها، ويركز على تطوير العنصر البشري تلبيةً لاحتياجات البلاد من القوى العاملة المثقفة الماهرة، ويهدف التعليم في سنغافورة إلى إخراج أجيال من القوى العاملة المدرسية المؤهلة أكاديميًا . وإيجاد المواطن الصالح الذي يهتم بمسؤولياته العائلية ومجتمعه ووطنه . وتحقيق معدلات تشغيل عالية للطاقات البشرية الوطنية . وتكوين أفراد مفكرين ذوي مهارات إبداعية . وتمكين الشباب من الالتحاق بسوق العمل في مراحل مبكرة من التعليم . وتمكين الطلاب المتفوقين من الحصول على أعمال أفضل لمواصلة دراستهم العلمية والأكاديمية . وتنشئة الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين مدركين لمسؤولياتهم تجاه الأسرة والمجتمع والبلاد . وتوفير التعليم لجميع الأفراد في المجتمع . والحفاظ على الناشئة من التيارات المتسارعة لحركات التغيير والتطوير . وغرس القيم المدنية والأخلاقية لدى الأفراد . (الجبير، ٢٠١٥: ٥)

ثانيا: المناهج في دولة سنغافورة

هناك عديد من العناصر التي أسهمت في نجاح النظام التعليمي في سنغافورة في مقدمتها الكفاءة والتفاني من قبل وزارة التربية والتعليم العالي سواء على صعيد الأطر والسياسات العامة، أو وضع المناهج الدراسية، حيث تتم متابعتها بدقة، بل وتتيح للطلاب مجموعة من الكتب تتباين في مستوياتها للاختيار فيما بينها وخاصة في حقول العلوم واللغة الانكليزية، كما وتخضع المناهج للتقييم المستمر حيث يتم تحديثها

باستمرار لتتواكب مع متطلبات الاقتصاد العالمي الذي تشكل سنغافورة أحدى ركائزه، ومن ثم فأن الكتب القديمة سرعان ما يعفي عليها الزمن، وبإمكان الطلاب شراء الكتب الجديدة من خلال شبكة المعلومات.(العبيدي، ٢٠١٢: ٢٠٢)

وتعد التجربة السنغافورية تجربة مميزة في تطوير التعليم بشكل عام، حيث حددت وزارة التعليم هدفها تشكيل مستقبل البلد عن طريق بناء الإنسان السنغافوري على نحو يكون قادرا على التفاعل مع مجتمعه وتطوير مستقبل أمته، ولتحقيق هذه الغاية يتم التركيز في تربية الطلاب على البناء الاجتماعي، وإكسابهم مهارات التعلم والتفكير الإبداعي. كما يتم التركيز على تحقيق التجديد في النظم التربوية والمناهج الدراسية مع تطوير مستمر في برامج إعداد وتدريب المعلمين وجميع العاملين في المؤسسة التربوية(عيسان، ٢٠١٠)

كما حاولت دولة سنغافورة دمج وتغيير وتطوير مناهجها باستخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المختلفة لتعزيز تجربة تعلم الطلاب لديه، وتحسين الانجازات الاكاديمية، وتسهيل تبادل الاراء وتوليد الاهتمام في التعلم، وتعزيز التعلم الفردي والجماعي.(Lim, 2022)

ونظام التعليم في سنغافورة مقتبس بشكل أساس عن النظام البريطاني وهو الأعرق والأكثر تطوراً في العالم. وتقوم وزارة التربية بوضع قواعد السياسة التعليمية في البلاد، وهو الاختلاف الوحيد الذي قد نلمسه عن الأنموذج الأصلي ويتجلي ذلك في إدارة المؤسسات الحكومية التي تتلقي التمويل من الدولة، كما وتمارس الإشراف على المؤسسات الخاصة سواء منها الوطنية أو الأجنبية، والأمرين سواء في حقيقة الأمر، مادام الهدف هو توفير الفرص للجميع، ولتطوير كل المواهب، وليس الاقتصار على المناهج الأكاديمية الصرفة، وهو ما يعمل علي إيجاد فرصاً متزايدة و يؤمن حالة التنافس للوصول إلي أعلى المراتب العلمية تحت شعار "تعليم أقل، فائدة أكثر".(العبيدي، ٢٠١٢: ٢٠١)

وتعتبر الازدواجية اللغوية من الملامح المهمة لنظام التعليم في سنغافورة حيث إن جميع الطلاب يتعلمون اللغة الإنجليزية واللغة الأم الرسمية الأخرى، وتهدف سياسة الازدواجية اللغوية إلى تسليح الطلاب بالكفاءات اللغوية التي تتيح لهم التواصل مع الحضارات الشرقية والغربية وتنمية منظوراتهم الكونية، كما تهدف هذه السياسة من ناحية أخرى إلى مساعدة الطلاب على تقدير ثقافاتهم المحلية وتراثهم عندما يتصلون بغيرهم من ثقافات أخرى (حجي ، ٢٠١٢: ٤٥٧)

ثالثا: إعداد المعلم في دولة سنغافورة

إن المرحلة الجامعة هي مرحلة مهمة في حياة الشباب بعد إتمام التعليم الابتدائي والثانوي والتي يجب أن تكون مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالجامعة ويكون الطالب قد اكتشفت ميوله وقدراته وتم توجهيه التوجيه الأمثل لنوعية الدراسة في الجامعة والتي يجب أن يكون لها دور ريادي وتكون قادرة على تلبية احتياجات السوق من الكفاءات العلمية ونقل المعرفة من مرحلة المعرفة العلمية النظرية إلى مرحلة التطبيق والإنتاج وخدمة المجتمع. (الور، ٢٠١٥: ١٦)

تهتم سنغافورة بتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة حيث ينقسم تدريب المعلمين في سنغافورة إلى قسمين: (الدوسري، ٢٠١٦).

الأول: التدريب قبل الخدمة: وتقوم به الجامعات والمعاهد المتخصصة في إعداد المعلمين.

الثاني: التدريب أثناء الخدمة: وتقوم به وزارة التربية بالتعاون مع الجامعات والكليات التربوية، ومؤسسات التدريب الخاصة، والمراكز التدريبية التابعة لجهاز التعليم، والمواقع الإلكترونية الخاصة بالتدريب المستمر والتدريب عن بعد والقنوات التلفزيونية الخاصة بالمعلمين التي تعرض فيها أبرز التجارب والمشاريع التي يقوم بأدائها المعلمون في الميدان. وإن تطبيق هذه الأسس في التدريب والتنمية المهنية المستدامة سيؤدي إلى إحداث تغيير في الثقافة التقليدية السائدة والتي مازالت تعتبر المعلم ما هو إلا ناقل للمعرفة.

وقد طورت دولة سنغافورة نظاما شاملا لاختيار المعلمين وتدريبهم وتطويرهم مهنيا، ورفع مكانتهم عن طريق التركيز على تجويد سياسات وممارسات إعداد المعلم، وسن تشريعات تتعلق بحقوق المعلمين مع التنفيذ الفعال لهذه السياسات، ووضوح الرؤى المستقبلية، ومنها تجويد إعداد وتدريب المعلم. والتطوير المهني المستمر للمعلمين. وتطوير معايير واختبارات القبول لمهنة التعليم. والتنفيذ الفعال للسياسة التعليمية. والتوجه نحو تمهين التعليم. (البازعي، ٢٠١٨: ٥١)

رابعا:دور التربية في التنمية البشرية في دولة سنغافورة

يشير عطية (٢٠٢١: ١١٢) بأن التعليم يمثل الركيزة الأساسية في تقدم الأمم فهو الذي يجسد النظريات العلمية الفاعلة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويستخلص منها ما يعود بالنفع المادي والمعنوي على المجتمع. أن تحقيق التنمية البشرية تعني تنمية الفرد من خلال رفع المهارات والقدرات عن طريق الاهتمام بالتعليم والصحة وتوفر المقومات الأخرى، مع تحقيق معدلات النمو الاقتصادي المقرون بتوزيع نتائج النمو المتحقق فضلاً عن المشاركة الواسعة لكل الأفراد في عملية التنمية. وأن تأثير البحث العلمي في تطور المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً لأنه يساهم في رفع مستوى الإنجازات العلمية للارتقاء بمختلف التخصصات والأساليب التي تؤثر في رفع مستوى التنمية البشرية والتي تحتل أولوية مهمة في تقدم المجتمعات وتحصين البشر من الانحراف وراء محاكات الأنماط الحياتية غير السليمة.

يتطور الوضع التعليمي بسرعة في دولة سنغافورة، وهو ما يعد بمثابة دليل فعلي علي نجاح سياسة الدولة في التعليم. كما تركز سياسة التعليم في سنغافورة علي النهوض بالاقتصاد في البلاد. (Rusydiyah, Tamin & Rahman, 2023)

إن المتتبع لتطور نظام التعليم في سنغافورة والإصلاحات التي شهدها يتضح له حرص الحكومة على التعليم واعتباره استثمار في رأس المال البشري، ومن أهم جوانب سير العملية التعليمية على أفضل وجه المتابعة والتقييم المستمر لكافة عناصرها ويذكر (الدخيل ،٢٠١٤) أنه قد تحقق ذلك من خلال إنشاء هيئة تفتيش المدارس واتخاذ إجراءات أخرى لضمان اتباع المعلمين للمناهج وأساليب التدريس المكلفين بها مركزيا وهذا كان قبل الثمانينيات، وبحلول منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت مرحلة جديدة لإصلاح نظام التعليم والتي عرفت باسم "النموذج المركز على القدرة" والتي أطلق فيها العديد من المبادرات

كان أولها عام ١٩٩٧ وهي مبادرة "مدارس التفكير،تعلم الأمة" (TSLN)وقد قامت هذه المدارس على **أربعة مبادئ :**

- **الأول:** الاستناد على نوعية جيدة من المعلمين ولذلك اتخذت تدابير صارمة من أجل رفع مستوى المعلمين وتحفيزهم وتطويرهم مهنيا.
- **الثاني:** منح قادة المدارس والمعلمين المزيد من الاستقلالية في ابتكار أساليب التعليم التي تتلاءم مع بيئة مدارسهم واحتياجات طلابهم.
- **الثالث:** إلغاء نظام التفتيش المركزي واستحداث نموذج التميز المدرسي (SEM) وهو نموذج تقع فيه المسئولية والتحكم على عاتق المدارس .
- **الرابع:** تقسيم المدارس إلى مجموعات يشرف عليها موجهون مختصون تتشارك هذه المجموعات الأساليب التعليمية والخبرات عبر نظام المصادر المشتركة داخل المجموعة I share .

خامسا :مراحل تطور التنمية في سنغافورة

حيث تنقسم إلي ثلاث مراحل وهي: (حجى، ٢٠١٢: ٤٧٧)

- المرحلة الأولي (الستينيات والسبعينيات): وهى مرحلة اقتصاد العمالة أو العمل المكثف - Labour Intetensive Economy، وكان الهدف من هذه المرحلة إيجاد وظائف جديدة، ثم تغيرت هذه الاستراتيجية إلى التصنيع السريع عن طريق جذب الاستثمارات الأجنبية.
- المرحلة الثانية (الثمانينيات والتسعينيات): وهي مرحلة اقتصاد رأس المال المكثف، من أجل تكنولوجيا متقدمة ومزيد من الصناعات ذات رأس المال الضخم.
- المرحلة الثالثة (الألفية الثالثة): وهى مرحلة الاقتصاد كثيف المعرفة Knowledge - Intensive Economy، "

ويشير تان Tan (٢٠١٠: ٧١٤) أن سياسات التسويق في مجال التعليم في سنغافورة تتداخل مع سياسات المزج. وقد شجعت الحكومة جماعات كثيرة بخاصة المدارس ومعاهد ومؤسسات التعليم الأجنبي، على معاونتها في دعم اقتصاد معرفة جديد. وقد قامت عدة مدارس في إطار التحرك نحو اللامركزية بابتكار أساليب جديدة للعمل مع الآباء، والمنظمات الصناعية، والخيرية، وغيرها من أجل إرساء دعائم برامج ومشاريع متنوعة. وشرعت الحكومة كذلك في وضع خطه طموحة لجعل سنغافورة (ساحة علمية عالمية). حيث أغرت الجامعات الأجنبية على افتتاح فروع لها في سنغافورة، وحثت الطلبة من مختلف أنحاء العالم على الدراسة في البلاد. وقامت سنغافورة كذلك بتشجيع وتعميم شبكات الجامعات والمعاهد التي يمكن أن تساعدها في الظهور على خريطة العالم. إلا أنه على سنغافورة التحرك نحو مزيد من سياسات المزج خاصة حين تتحول من المنهج الذي يركز على المدرس والكتب الدراسية إلى منهج يركز على الطالب وعلى اعتماد التعليم والتدريس على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

سادسا:السلم التعليمي بدولة سنغافورة

تشكل مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الاطفال) أولى درجات السلّم الدراسي، ولا تدخل هذه المرحلة ضمن منظومة التعليم النظامي الحكومي، ولكنها تدخل تحت مظلة إشراف الوزارة، وتتولى إدارتها

مؤسسات تعليمية واجتماعية وإدارية مختلفة ضمن نشاطاتها الخدمية والتي تخص بها المجتمع. وتموّل رياض الأطفال برامجها من عائدات الرسوم الدراسية التي يدفعها أولياء الأمور نظير الخدمات التعليمية التي يتلقاها أبناؤهم في الفئة العمرية من ٣ سنوات إلى ٥ سنوات. وتستهدف هذه المرحلة إلي تغذية الطفل بسلوكيات التعليم، وإكسابه بعض المهارات الأساسية التي تعد لبنة للمراحل التي تليها، فيتعلم الطفل النظام وكيفية التعامل مع الأدوات الدراسية ومع معلميه، وتنقسم برامجها التعليمية إلى ثلاثة مستويات هي: الحضانة، وروضة الأطفال الأولى وروضة الأطفال الثانية، ويدرس الطفل لغته الأم (الصينية أو المالاوية أو التاميلية) بجانب اللغة الإنجليزية، ويتعلم مبادئ الحساب والعلوم والموسيقى والفنون وبعض المهارات الأخرى والألعاب. (البحيري، ٢٠١١: ١٢٠)

وتشكل المرحلة الابتدائية نواة التعليم النظامي، وهي للفئة العمرية من ٦ سنوات إلى ١١ سنة، وتنقسم بدورها إلى مرحلتين: أساسية مدتها أربع سنوات، وتمهيدية مدتها عامان. وتضم الأساسية أربعة صفوف من الأول إلى الرابع؛ يدرس التلميذ خلالها: اللغة الإنجليزية وإحدى اللغات الأم بجانب الرياضيات. أما مرحلة (التمهيد أو التهيئة). وهذه المرحلة قاصرة على صفين فقط، هما: الخامس والسادس، ومنها ينخرط الطالب في دراسة إحدى ثلاث شعب أساسية في اللغتين الإنجليزية والأم؛ بحسب استعداداته وإمكاناته وما يتناسب مع قدراته، وهي: شعبة اللغة الإنجليزية واللغة الأم؛ لغتان أوليتان، وتتميز الدراسة في هذه الشعبة بأنها على مستوى عالٍ ولذلك ينشدها المتفوقون والمتميزون الإنجليزية لغة أولى، والأم لغة ثانية. ويعقد في نهاية المرحلة الابتدائية امتحان: (إكمال التعليم الابتدائي) لجميع الطلبة على مستوى البلد، والناجحون فيه يتأهلون للالتحاق بالتعليم الثانوي. والتعليم الثانوي مرحلة تلي الابتدائية، وفيها يلتحق الطالب بالبرنامج الأكاديمي الذي يناسب قدراته ومهاراته وميوله. (البحيري، ٢٠١١: ١٢١)

سابعا:التجديدات التربوية في نظام التعليم بسنغافورة

أطلقت دولة سنغافورة العديد من المشروعات لتجديد تعليمها حتى يتواكب مع الحياة العصرية، ومن أبرز هذه المشاريع:

١-التعليم بالمسارات : هو خطة تنظيمية تقوم على تجميع الطلاب في صفوف وفقاً لقدراتهم العامة كقياس القدرة اللفظية أو القدرة العقلية، ويدرس الطلاب في هذه الصفوف في أقسام مختلفة دروس مختلفة لمادة معينة، ويهدف هذا التجميع إلى تقليل الفوارق بين الطلبة في المجموعة الواحدة ، وقد أظهرت الدراسات أنه فعال في تخفيض معدل الانقطاع عن الدراسة وزيادة نسبة إنهاء الطلبة لتعليمهم الثانوي ، كما تمتاز سياسة التعليم بالمسارات في سنغافورة بمعيار الخروج والذي يسمح للطلبة بالتنقل بين الأقسام حسب قدراتهم؛ بالإضافة إلى ذلك يُمنح الطلبة ذوي التحصيل المنخفض سنة إضافية لإنهاء تعليمهم الثانوي وهذا الأمر غير شائع في الدول الأخرى ، كما يُسمح لمعظم الطلبة بغض النظر عن أقسامهم بالعمل من أجل اجتياز امتحان الشهادة العامة (ليو، ٢٠٠٨: ٣٢) .

٢-مشروع تنمية مهارات التفكير : أُطلق هذا المشروع عام ١٩٩٧م تحت شعار (مدارس تفكر، وطن يتعلم)، وقد استفادت سنغافورة في وضع خطط تعليمية لهذا النوع من التعليم ضمن المناهج الدراسية ، وتم استحداث استراتيجيات تعليمية موجهة إلى تطبيق هذا النوع من التعليم وتنميته ، وفي إطار ذلك تم إنشاء مركز سنغافورة لتعليم التفكير عام ١٩٩٨م الذي تولى مهمة تدريس وتدريب المعلمين ،

تطوير برامج تنمية مهارات التفكير، وعمل البحوث والدراسات ذات العلاقة ونشرها (عيسان، ٢٠١٠: ٣٨) .

٣-التنمية المهنية للمعلمين : ينقسم تدريب المعلمين في سنغافورة إلى قسمين : الأول: التدريب قبل الخدمة : وتقوم به الجامعات والمعاهد المتخصصة في إعداد المعلمين. الثاني: التدريب أثناء الخدمة : وتقوم به وزارة التربية بالتعاون مع الجامعات والكليات التربوية ومؤسسات التدريب الخاصة، والمراكز التدريبية التابعة لجهاز التعليم، والمواقع الإلكترونية الخاصة بالتدريب المستمر والتدريب عن بعد، والقنوات التلفزيونية الخاصة بالمعلمين التي تُعرض فيها أبرز التجارب والمشاريع التي يقوم بأدائها المعلمون في الميدان، أما مجالات التدريب فإنها تتمثل في الجانب العلمي والمعرفي التخصصي لدى المعلمين . ومهارات استخدام تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم . ومهارات الاتصال والعلاقات الإنسانية وتعزيز روح الانتماء لمهنة التعليم . (الجبير، ٢٠١٥: ٨)

ثامنا: نظام برامج إعداد المعلمين في سنغافورة

يشمل برنامج إعداد المعلمين عدة جوانب، ويقوم بإعداد المعلمين بشكل متكامل ليكون عنصرًا فعالًا في العملية التعليمية، ويتكون مما يلي:

١-**المواد الأكاديمية**: يختار فيها الطالب مقررات وفقًا لتخصص أكاديمي معين، ويختار طلاب المسار الثانوي تخصصًا آخر ، بالإضافة إلى تخصصهم.
٢- **المواد التربوية**: يتعلم فيها الطلاب المبادئ والمفاهيم الأساسية في التربية.
٣-**مواد في المناهج**: وهي تزود الطلاب بالمهارات التربوية اللازمة وطرق التدريس المناسبة للتخصص والمرحلة التعليمية.
٤-**التدريب العملي**: يقدم البرنامج تجربة عملية من السنة الأولى، وذلك لبناء فهم مباشر لعملية التدريس، وهو كالتالي: السنة الأولى: لمدة أسبوعين (زيارة مدرسية). السنة الثانية: لمدة خمسة أسابيع (مساعد في التدريس). السنة الثالثة: لمدة خمسة أسابيع (ممارسة التدريس). السنة الرابعة: لمدة عشرة أسابيع (ممارسة التدريس).
٥-**البحث العلمي**: يكتسب فيه الطلاب فهمًا لأهداف وعمليات نتائج البحث العلمي، والتركيز على طرق تصميم أدوات جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ويلزم الطلاب بمشروعين بحثيين الأول في المجال التربوي والآخر في المجال الأكاديمي.
٦-**المهارات الأكاديمية**: يتعلم فيها الطلاب مهارات التواصل الفعال ومهارات الكتابة الأكاديمية. (العنزي، ٢٠٢٠).

تري الباحثة ان اعداد وتدريب المعلم في سنغافورة تنقسم الي قسمين، هما الاعداد قبل الخدمة وتقوم به الجامعات والمعاهد المتخصصة في اعداد المعلم، حيث يدرس الطالب المعلم فيها الجوانب الاكاديمية والتربوية والثقافية في وقت واحد. وهناك التدريب اثناء الخدمة حيث تقوم به وزارة التربية بالتعاون مع الجامعات والكليات التربوية ومؤسسات التدريب الخاصة والمراكز التابعة لجهاز التعليم. كما يجري تقويم اداء المعلم اثناء الخدمة سنويا.

المحور الثالث :فلسفة نظام التعليم وسماته في كندا

إن التعليم العالي الكندي يتميز بصفتين اساسيتين، هما: معظم مؤسسات التعليم فوق الثانوي هي مؤسسات حكومية ، وفي المقابل يلاحظ أن مؤسسات التعليم العالي الخاصة ليست واسعة الانتشار في كندا، وهي غالبا تتمثل في كليات ومعاهد جامعية تركز على البرامج ذات الصبغة التطبيقية (التعليم الفني والمهني والتدريب والتعليم المستمر). كما أن نظام التعليم العالي الكندي ذو طبيعة غير مركزية، وهو ما أكسب الجامعات الكندية درجة عالية من الحرية الأكاديمية والاستقلالية في اتخاذ قراراتها الإدارية والأكاديمية. (الحامد، ٢٠١٤: ١٣٦)

وينفذ التعليم العالي الكندي في بيئة تتسم بجودة مؤشرات التنمية البشرية، وبالتنوع الثقافي والعرقي، وباستقطاب الثقافات الأخرى واندماجها في المجتمع الكندي، إضافة إلى ثراء البيئة التعليمية الجامعية في جوانبها المادية التقنية. ولعل ما يمكن أن يوصف به التعليم العالي الكندي هو حماية استقلالية الجامعات، ولقد تجسد ذلك التوجه التعليمي في تفويض الحكومة الفيدرالية صلاحياتها التشريعية التعليمية إلى حكومات المقاطعات التي فوضت بدورها جزءا كبيرا من تلك الصلاحيات إلى الهيئات الجامعية. ولقد ترتب على هذا الأمر غياب دور الحكومة الفيدرالية في التشريع للتعليم العالي والإشراف عليه، وبالتالي السماح بظهور (١٣) نظاما تعليميا (عدد مقاطعات ومناطق كندا) بينما من الاختلاف مثل ما بينها من الاتفاق.

ورغم هذا الاختلاف التعليمي بين المقاطعات إلا إنها تلتقي جميعا تحت مظلة وطنية واحدة وهي مجلس وزراء التعليم الكندي، وهو مجلس تنسيقي تشاوري ليست له سلطة يفرضها على الجامعات. ويرى الكنديون أن مسؤولية تطوير أداء الجامعات تقع على الجامعات نفسها، ولاسيما أنها تتمتع بكل الصلاحيات في مناخ يحمي حريتها الأكاديمية. ولذا لا نجد في كندا هيئة فيدرالية مركزية تقيم أداء الجامعات وترتيبها بحسب جودة أدائها، كما لا توجد هيئة مركزية معينة بمنح الاعتماد الأكاديمي للجامعات. ومعظم الجامعات الكندية حكومي ذو طابع مدني. أما الجامعات الكندية الخاصة والدينية فليست واسعة الانتشار. (الحامد، ٢٠١٤: ١٣٧)

كما تعد كندا دولة جاذبية للطلاب الأجانب بسبب انخفاض رسوم الدراسة الجامعية، حيث تتراوح هذه الرسوم غالبا بين (٤٠٠٠)و (٥٠٠٠) دولار كندي للسنة الواحدة للطلاب الكنديين، وتزيد هذه الرسوم بمقدار الضعفين تقريبا للطلاب الأجانب. كما يتميز التعليم العالي الكندي بوفرة وتنوع التعليم التطبيقي، وهذا النوع من التعليم تقدمه كليات تقنية وكليات مجتمع وكليات مهنية خاصة واسعة الانتشار ومنخفضة التكاليف، ويتوجة إلى تلك الكليات أكثر من نصف خريجي الثانوية العامة، ويستقطب خريجو تلك الكليات بدرجاتهم الجامعية المختلفة (شهادة، دبلوم، بكالوريوس) في سوق العمل بيسر. (الحامد، ٢٠١٤: ١٣٧)

إن التعلم المهني المستمر للمعلمين في كندا يشير الي الاستفادة من الزملاء والمستشارين وموظفي الدعم في تعزيز ممارساته وخبراته التعليمية على نحو فعال. ويحدد مجالات النمو المهني، ويحضر ورش العمل والندوات المناسبة، أو دورات تدريسية متخصصة استجابة للتغيرات في السياسات والخبرات التعليمية. ويشارك طواعية وبشكل فعال في التعلم المهني والمجموعات الدراسية لتدعيم وتنمية المهارات وتوسيع المعارف. ويلاحظ زملاءه من المعلمين ويكتسب أفضل ممارساتهم، ويطبق المعلومات والأساليب الجديدة لتعزيز ممارساته التدريسية. ويستكشف طرقا للوصول إلى البحوث التربوية وتوظيفها في تنمية معارف ومهارات التدريس. (محمد، ٢٠١٤: ١٣٠)

ويشير (Yang & Kimberly,2013: 316) أن التعليم الجامعي في كندا يتميز عن غيرها بمزايا عديدة من أهمها: وفرة البرامج الدراسية الجامعية و الإمكانات العلمية والتجهيزات التقنية المتطورة ، وسهولة الإجراءات الإدارية والأكاديمية ، و توفر البيئة والظروف الملائمة للتعلم والبحث.

وتعد كندا من أبرز الدول التي حققت نجاحاً كبيراً في انتشار التعليم العالي بين مواطنيها، كما تتسم الجامعات بالجودة العالية والتميز فيما تقدمه من تعليم. (الحصف، ٢٠١٩: ٣١٨)

إن من أهم ما يؤكد تميز التعليم الكندي وبحسب تصنيف أفضل الجامعات الكندية هو وصول (٢٢) جامعة كندية لمراكز متقدمة من أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم، منها أربع جامعات من أفضل (١٠٠) جامعة عالمياً، وبما أن الجامعات الكندية مستقلة تماماً؛ فإن لكل جامعة معايير ضمان جودة تختص بها عن غيرها، كما أن لديها نظام داخلي وإجراءات وآليات تنفيذ خاصة للمراجعة الداخلية، عن طريق هيئات ضمان الجودة في كل إقليم، ولكي تكون الجامعة أو المؤسسة العلمية عضواً في اتحاد الجامعات الكندي، فإنه يتوجب عليها اتخاذ سياسات خاصة بضمان الجودة ولتصبح عضواً في الاتحاد (ضحاوي والعاصي، ٢٠١٦: ٣٠)

وتعد تجربة كندا في مجال التعليم والتدريب التعاوني رائدة، وقد بدأت جامعة "واترلو" تنفيذ نظام التعليم التعاوني ، وأثبتت تجربة الجامعة أنه لا تعارض بين التعليم والتدريب الصناعي والتفوق الاكاديمي، وهكذا بدأ تطبيق نظام التعليم التعاوني في كلية الهندسة في جامعة "واترلو"، وتوسعت بالتدريج على طلبة تخصص الفيزياء والكيمياء والرياضيات، وقد تم توسع تطبيق النظام في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ونتيجة لذلك زاد عدد الملتحقين بالجامعة ليصبح أكثر من عشرة الاف طالب، وأصبحت برامج جامعة "واترلو" في التعليم والتدريب التعاوني، من أكبر البرامج في العالم، وانتشرت برامج التعليم التعاوني بالجامعات باعتباره وسيلة فاعلة في تطوير مهارات الخرجين بما يتلاءم مع سوق العمل (اليافي، ٢٠٠٦: ٦٢١)

كما يهدف التعليم الفني والتطوير المهني الكندي لإتاحة فرص تعليمية عالية الجودة لكل من يرغب في الالتحاق بسوق العمل، بغض النظر عن الأصل العرقي والجنس والمكانة الاجتماعية أو الاقتصادية. كما يهتم بتزويد المتعلمين بالمعارف والخبرات المتعلقة بالفرص المهنية المتوفرة والتي تساعدهم على اتخاذ قراراتهم المستقبلية. وينضم لهذه الكليات الطلاب خريجو الثانوية لمن لا يرغب بالالتحاق بالجامعة، ويستطيع المتخرج بعد هذه الشهادة الالتحاق بالعمل أو الانضمام للجامعة سنتين أخرى للحصول على البكالوريوس. وينبغي قبل أن يبدأ الخريج بالعمل أن يخضع لاختبارات" الختم الأحمر "وأن يجتاز هذه الاختبارات بنجاح ليحصل على شهادة " الختم الأحمر" ليتمكن من العمل (مصطفى، ٢٠١٦ : ٣٢١)

تري الباحثة ان كندا تعد واحدة من أفضل الدول على مستوى العالم من حيث الأداء التعليمي، إن أحد الأسباب الرئيسية وراء شعبية كندا بين الطلاب الدوليين هو مستوى التعليم العالي الممتاز. كما تنفق الحكومة الكندية على التعليم العالي فهي تعد من بين أكبر دول بالعالم إنفاقاً على مراحل التعليم العالي. ونظراً لأن نظام التعليم بكندا تديره حكومات المقاطعات، فقد تختلف المراحل التعليمية بين مقاطعة وأخرى. كما تهتم الجامعات الكندية بالجانب العملي والبحثي عالي القيمة والجودة، حيث تهدف لتحسين حياة الطلاب أكاديمياً، ومهنياً، ومهنياً، وعملياً. كما أن الجامعات الكندية تكرس جهدها لتقديم أعلى مستويات الجودة في

البحث والتدريس، حيث تهدف أيضًا إلى توفير الفرص التي تحسن من تعليم الطلاب ومسيرتهم المهنية وحياتهم.

المحور الرابع :أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة (سنغافورة و كندا) في التربية والتنمية البشرية

ويوضحها البحث علي النحو التالي:

أولا:التربية والتنمية البشرية في سنغافورة

تقوم وزارة التربية والتعليم في سنغافورة بتكريس جهودها للارتقاء بمستوى الطلاب، لأنهم الأساس في بناء مستقبل الأمة، فتوضع السياسات التعليمية في الأساس لاكتشاف مواهبهم و تنميتها، لذا تعتبر من الأفضل في العالم وتركز على مساعدة الطلاب على تحقيق أفضل النتائج في أي مجال توجهوا إليه عقب مغادرتهم مقاعد الدراسة. وتحتوي سنغافورة على مجموعة من أفضل المؤسسات المعرفية وفي مختلف المراحل الدراسة ويتم التركيز على تطوير مقدرة العاملين في القطاع عن طريق التدريب المستمر لإكسابهم المزيد من الخبرات ولمواكبة أحدث التطورات في علم طرائق التدريس، وذلك لبلوغ الأهداف المرجوة.

كما يشكل الاستثمار في تطوير القدرات البشرية والبني التحتية جوهر عملية التطور الاقتصادي، بالرغم من كونه استثمار طويل أو متوسط الأجل في أفضل الحالات بالرغم من تكلفته الباهظة، وهو ما يعد عنصر عدم جذب للمستثمر العادي سواء كان أفرادا أو مؤسسات كونه لا يحقق عائدات سريعة، لذا لا يحظي باهتمام كبير من قبلهم، وعليه يقع عبء الإنفاق في هذا المجال على عاتق الدول والحكومات إجمالا، مع عدم إمكانية الاستغناء عن دور القطاع الخاص كلية. (العبيدي، ٢٠١٢: ٢٠٠)

وقامت دولة سنغافورة بتبني إستراتيجية تعتمد على الصناعة. وهذا يعني استحداث طرق لتدريب الطلاب من أجل الحصول على المهارات اللازمة للصناعة. لذا عملت سنغافورة على تطوير المناهج التعليمية بشكل عام، وتلك المناهج التي تهتم بالصناعة والحرف بشكل خاص، ثم تأسيس المعاهد والكليات الفنية لخدمة ذلك الغرض. ومن أجل ذلك فقد عملت العديد من الهيئات والأجهزة الحكومية معاً للتأكيد على توفير الأيدي العاملة المدربة لخدمة قطاع التصنيع. (جوبيناتان، ٢٠٠٩)

كما تقوم وزارة التربية والتعليم بسنغافورة بتمويل برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتدفع مبلغًا سنويًا مقطوعًا للمعلم يتراوح بين (٤٠٠-٧٠٠ دولار) لتطوير نفسه أو لشراء مستلزمات تقنية أو لأخذ خبرات جديدة في التدريس (عيسان، ٢٠١٠: ٣٩) .

ويُعد التعلم مدى الحياة جزءًا مهمًا من النظام التعليمي في سنغافورة إذ أن له تأثيرًا كبيرًا على دور سنغافورة في الاقتصاد العالمي وفرص التعلم في الحياة متنوعة وتشجع وكالة تطوير القوى العاملة على التطوير المهني في كل قطاعات الاقتصاد (الدخيل، ٢٠١٤: ١٦٦) .

كما أدركت سنغافورة أهمية التفكير وجعلته جزءًا من تعليمها، لم تكتف بدمج مهاراته في مناهجها وإنما سخرت الإمكانات لذلك ودربت المعلمين على تنفيذ هذه المناهج المطورة بما يحقق أهدافها، بالإضافة الي التوظيف الجيد لتقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العام مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة

والفاعلية، وتحسين جودة البرامج وعمليات التعليم والتعلم. كما عملت دولة سنغافورة علي التوظيف الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي مما أدي إلى رفع مستوى الكفاءة والفاعلية، وتحسين جودة البرامج وعمليات التعليم والتعلم .(الجبير، ٢٠١٥: ١٧)

ثانيا:التربية والتنمية البشرية في كندا:

تقدم كندا فرص الحصول على التعليم بعد الثانوي لغالبية مواطنيها، ومن خلال هذا تصبح قادرة على تغيير النظرة العامة للتعليم الفني ، والمهني ، والتدريب ، أو تعليم المهارات . وقد تم نقل مركزية السلطة من المركز إلى الأقاليم (الولايات)، والى المجتمعات والمؤسسات، فقد أصبحت كندا اتحادا لا مركزيا، بحيث يضم ثلاث مناطق وإدارة إقليمية لكل منها تشريعاته الخاصة في التعليم . ومن ثم تحول الاستثمار الحكومي الفيدرالي بمعناه الواسع الذي يسهم في إيجاد الكليات، إلى الأقاليم، لابتكار نظم يمكنها التكيف مع واقعها المحدد في الوقت الذي تحتفظ بقدر من التجانس الوطني.

واستطاعت الأقاليم بدورها تشكيل مؤسسات جديدة ، وتحويل المؤسسات القائمة إلى كليات أو معاهد تكنولوجية ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة المحيطة ، وتعمل على خدمتها. وقد تم تشجيع الكليات والمعاهد على التجديد والابتكار في خدمة مجتمعاتها لتطوير طرق تعليم وتدريب مدفوعة الأجر للشركات، ومواصلة برامج التعليم للكبار. وفي معظم الحالات تم تشجيعها على عدم الاعتماد على الحكومة. وانصب هذا على خير وجه في صالح الكليات في الآونة الأخيرة في ظل نظام المخصصات المالية، واللوائح الجديدة الصارمة على التمويل الحكومي. وثمة ميزة مهمة للسلطة اللامركزية تتمثل في أنها تشجع المؤسسات على مزيد من الاعتماد على النفس ماليا. وفي كندا نجد أن الكليات التي كانت تحصل على نسب من ٨٠٪ إلى ٨٥٪ من تمويلها من الحكومة في البداية ، تحصل الآن على نسبة تتراوح بين ٣٠ % إلى ٥٠٪، من عائداتها الكلية من مصادر غير حكومية . وهذا يشمل نسبة متزايدة من التمويل من أصحاب العمل الذين يشاركون ويهتمون بجدية واسعة النطاق ، بحيث يتم إنفاقه ، على لجان عملية الإدارة ، وتسهم في تحديد المناهج من منطلق إدراكهم أن مساعدة المعاهد والكليات المحلية يصب في نهاية المطاف وبشكل مطلق ، في صالح أعمالهم ومجتمعهم. (برينان، ٢٠١٤: ٢٩٥)

وإذا كان على الطلاب اكتساب المهارات الفعالة ، فلابد من إيجاد فرص عمل لهم ولابد من تفاعلهم مع أصحاب العمل والكليات التي تتعامل مع ظروف أماكن العمل حاليا. وعندما تكون لكل المؤسسات علاقات قوية مع أصحاب العمل ، فسوف يتنافس أصحاب العمل على استضافة الطلاب الذين تعرف أنهم تلقوا تدريبا جيدا يرقى لمستوياتهم ، وهذا يمكنهم من فرصة التواصل مع الذين يريدون توظيفهم بعد التخرج . ويحتاج الطلاب اليوم إلى هذه الفرص حتى يحصلوا على الخبرة العملية التي يطلبها أصحاب العمل الآن . كما إن الاجتماع الوطني الذي نظمه مجلس قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكندي ، والكليات والمعاهد الكندية مع رواد صناعة تكنولوجيا المعلومات ، وكل الكليات التي تقدم برامج تكنولوجيا المعلومات ، والذي أقيم في مقرات شركة مايكروسوفت في كندا في "تورنتو". وقد طلب رواد الصناعة من الكليات الكندية التخلص من أقسامها المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات ودمجها في كل الأقسام الأخرى. فقد تم توفير فرص عمل لـ ٩٠ % من خريجي الكليات الكندية في المتوسط في غضون ستة أشهر من التخرج ، ويواصل آخرون المزيد من الدراسة . وأن ٩٥ % في المتوسط من أصحاب العمل الذين يجرون دراساتهم بشكل مستقل، راضون عن مستوى الخريجين الذين يعملون لديهم. (برينان، ٢٠١٤: ٢٩٧)

أما خبرة دولة كندا في التنمية البشرية للمعلمين فقد ركزت علي تجديد معلومات ومعارف المعلمين كي يظل مواكباً التطورات والاتجاهات التربوية الحديثة وطرق التدريس في مجاله، وإكساب المعلمين خبرات عملية من خلال تقديم خبرات حية ملموسة للمشكلات ومواجهة حلها. بالاضافة الي تنمية المهارات والمعارف بمجال التربية والتنمية في إطار التعلم مدى الحياة. فضلا عن تنمية مهارات المعلمين في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ودعم الممارسات العملية للمعلمين وتعلم إعداد المشاريع. فقد شرعت كندا في إنشاء المؤسسات المهنية المتخصصة في التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة مثل مدارس التربية المهنية ومراكز النمو والتطوير المهني لتطوير الكفايات المهنية للمعلم ومتابعة وتحسين آدائهم المهني بصفة مستمرة. بالاضافة الي أن هناك مجالات أخرى للتنمية البشرية تستعين بها كندا لتدريب المعلمين مثل مشاركتهم في حضور المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية، عمل دورات متخصصة للمعلمين مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة. (الجمال، ٢٠١٠: ١٤٠)

وقد استحدثت معاهد وكليات كندا منظومة واسعة النطاق من الخدمات لجذب الطلاب ودعمهم لمواصلة التعليم، كي يستطيعوا استكمال دراستهم، وأن يحصلوا على فرص عمل، فمثلا تعمل الكليات الكندية بنجاح كبير لتقديم مقررات تطبيقية ترقى لمستوى مقررات الكليات في المدارس الثانوية، و فتح أبوابها لطلاب المدارس الثانوية ، وبهذا توفر للشباب غير المشاركين برامج عملية ومنافذ تمكنهم من الاستفادة من الاختيارات الموجودة في التعليم فيما بعد الثانوي، وتقدم لهم أيضا مهارات وقدرات متقدمة ينتقلون بها إلى الكليات إذا أرادوا مواصلة التعليم.

ولمعظم الكليات الكندية برامج يمكن من خلالها للمرء الحصول على المهارات والمعرفة المطلوبة للبدء في أي مقرر دراسي، يطلق عليها في الغالب (برامج أولية تقنية)، تجعلهم أكثر حماسا واهتماما. وبعد ذلك يحصل الطلاب على مجموعة كبيرة من الشهادات والدبلومات المتاحة لهم. وقد تم انشاء ١٣٠ كلية ومعهدا كنديا ما يزيد عن (١٠٠٠) مقر في المجتمعات المحلية المختلفة. يضاف إلى ذلك أن الكليات تدعم خدمات التعلم عن بعد بمختلف أنواعها، بداية من الناقلات العملاقة التي تنقل ورش العمل إلى المناطق البعيدة ، إلى التعلم عبر الإنترنت في أي وقت للطلاب النظاميين، وهذا لا يزال يمثل تحديا لمن ينتقلون إلى مقار التعلم. (بريناناً٢٠١٤: ٢٩٨)

ولضمان أن نظام التعليم يركز على المتعلمين، فهذا أمر يتطلب مجموعة من البرامج تتناسب مع كل مراحل وظروف الحياة التي قد يواجهها الطالب . ولذلك تقدم برامج الوقت الكامل، وبعض الوقت ، والبرامج المسائية ، والتعلم عن بعد، فضلا عن البرامج قصيرة وطويلة الأجل التي تناسب الحاجات المختلفة للطلاب ومجتمعاتهم، وحاجات أصحاب العمل . وهذه إحدى القدرات الجوهرية لمنظومة التعليم الكندي . وتقدم معظم الكليات الكندية نطاقا واسعا من خيارات وبرامح التعليم، ومنها: الإعداد أو البرامج التكنولوجية القبلية لغير الحاصلين على الشهادة الثانوية. والبرامج الأكاديمية للذين بدأوا بالفعل في تعلم حرفة ما والتدرب عليها. وشهادة لمدة عام واحد تمكن الطالب من الدخول في منظومة القوى العاملة.

فقد قدمت الجامعات الكندية، دبلوم لمدة عامين لتدريب الفنيين في مجالات عديدة ومتنوعة. ودبلوم لمدة ثلاث سنوات لتدريب المتخصصين في التكنولوجيا في مجالات عديدة ومتنوعة. وبرامج لمدة عامين تؤهل للالتحاق بالجامعة. وبرامج بكالوريوس لمدة أربع سنوات تركز على النواحي التطبيقية. وشهادات ما بعد التخرج لمدة عام في الدراسات المتخصصة. وتقدم الكليات أيضا أنواعا عديدة ومختلفة من الخدمات

للمجتمعات، ومنها: مجال واسع لتعليم الكبار أو مواصلة التعليم. وتدريب جاهز الإعداد للعاملين. وبحوث تطبيقية وتكنولوجية ، وخدمات دعم الإبداع والتجديد للصناعة، وخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة. (بريناناً٢٠١٤: ٢٩٩)

ثالثا: التحليل المقارن بين سنغافورة وكندا في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة:

تعد سنغافورة مثال يحتذي به علي مستوي العالم، حيث استطاعت ان تحقق العديد من الانجازات في فترة وجيزة مما جعلها تأخذ مصاف الدول المتقدمة. ومن اهم انجازات سنغافورة هو الارتقاء بنظامها التعليمي الذي اصبح احد افضل الانظمة التعليمية علي مستوي العالم مما ساهم هذا التطور التعليمي في تكوين كفاءات وخبرات ساعدت في عملية البناء الاقتصادي لدولة سنغافورة. اعتمدت سنغافورة علي الانسان باعتباره رأس المال والثروة الحقيقية التي يمكنها العبور بالبلاد نحو مستقبل اقتصادي مشرق. فقد اعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن تصنيف نظام التعليم في سنغافورة كواحد من افضل واعلي الانظمة التعليمية في العالم. وذلك نظرا لأساليب التدريب المتطورة المتبعة والتي يتم تطبيقها في سنغافورة. حيث يقوم المعلمون بمراجعة جميع الطلاب والتأكد من استيعاب اجزاء المنهج جيد حتي يتم الانتقال للجزء التالي. (غانم، ٢٠٢١: ٣٤٠)

إن مجتمع سنغافورة متعدد الثقافات والديانات والأجناس، يشكل الصينيون ٧٥,٢٪ من السكان ، والملايويون ١٣,٦٪ ، والهنود ٨,٨٪ ، بالإضافة إلى ٢,٤٪ من جنسيات أخرى ، وبسبب التعدد الثقافي في سنغافورة أصبحت بلد متعدد الديانات : تشكل البوذية ٤٢,٥٪ ، واللادينيون ١٤,٨٪ ، والمسيحية ١٤,٦٪، والإسلام ١٣,٩٪ ، والطاوية ٨,٥٪ ؛ بالإضافة إلى ديانات أخرى تشكل نسبة ١,٦٪ ، وهناك أربعة لغات رسمية في سنغافورة هي: الماندرين (الصينية)، والملايوية ، والتاميل (الهندية) ، والإنجليزية. ونظرًا لتعدد الألسنة والأعراق والأديان عمدت سنغافورة في نظام تعليمها إلى تعزيز القومية الوطنية والانتماء الوطني لسنغافورة وليس للعرق أو الدين أو اللغة، وفي إطار ذلك جُعلت اللغة الإنجليزية اللغة الأولى (لغة التعامل) وأصبحت تستخدم على نطاق واسع، ويتم تدريسها منذ مراحل التعليم الأولى في المدارس التي تدرس مناهجها باللغة الأم (الماليزية ، الصينية ، التاميلية) ، مع وجود مدارس تدرس جميع مناهجها باللغة الانجليزية بشكل كامل. (الجبير، ٢٠١٥: ٤٤)

وتأسيسا علي ما سبق، يري الباحث أن النظام التعليمي في سنغافورة بشكل أساس على الإدراك المبكر لمدى أهمية تطوير الثورة البشرية، ومدى تأثير ذلك على التقدم الاقتصادي والترابط الاجتماعي. وهناك دائماً تأكيد على الجودة والفاعلية والتقييم. لذا فإنه يتم دفع الطلاب بشكل دائم إلى استغلال الفرص التعليمية المتاحة لهم مع التأكيد على أن عملية التطوير تعتمد في الأساس على الأداء الجيد. وقد كانت عملية بناء قدرات المعلمين من بين الأمور المهمة التي تؤكد قدرتهم على استخدام تلك الاستراتيجيات الجديدة في التعليم. وهناك أيضاً حاجة لإدراك أن الأنظمة التعليمية هي أنظمة معقدة وديناميكية متعددة الأوجه، لذا فيجب المحافظة على حالة من التوازن بين ما ترغب فيه المؤسسات التعليمية وبين طموحات أولياء الأمور. لذا فقد برزت الحاجة لإصلاحات نظامية لرفع كفاءة الطلاب وإعداد المعلمين بالشكل المطلوب، وتقديم الوسائل الحديثة في العملية التعليمية والمناهج والكتب المدرسية الملائمة، بالإضافة إلى وجود نظام تقييم موثوق فيه، كل هذا بالإضافة إلى القيادة المدرسية الجيدة. كما اعتمد النظام التعليمي في سنغافورة بشكل أساس على الإدراك المبكر لمدى أهمية تطوير الثروة البشرية، ومدى تأثير ذلك على التقدم الاقتصادي

والترابط الاجتماعي. وهناك دائماً تأكيد على الجودة والفعالية والتقييم. لذا فإنه يتم دفع الطلاب بشكل دائم إلى استغلال الفرص التعليمية المتاحة لهم مع التأكيد على أن عملية التطوير تعتمد في الأساس على الأداء الجيد. بالإضافة إلى متابعة المقاييس الحديثة في الاختبارات. وفي عملية إعداد المعلمين تم العمل على تأكيد حصول المعلمين على أعلى معايير التدريب. كما أن هناك منحاً دراسية للطلاب المتفوقين، وحتى الطلاب الفقراء مسموحاً لهم بدخول أفضل المدارس وذلك إذا كان أداؤهم يرشحهم للانضمام لها. فقد عملت الحكومة السنغافورية جاهدة على المراجعة المستمرة لنظامها التعليمي ليتلاءم مع متطلبات السوق العالمية الحديثة، كما أدخلت سنغافورة المرونة في نظامها وذلك تقليل الفاقد في النظام التعليمي، والاستغلال الأقصى والأمثل لجميع قدرات وإمكانيات أبنائها . تؤمن الحكومة السنغافورية بأهمية التعليم وارتباطه بسوق العمل لذا فقد تم إدخال المواد الفنية والمهنية في جميع أنواع التعليم، كما نجد ان دولة سنغافورة تعمل علي التدريب المستمر للمعلمين، وذلك لمواجهة التغيرات السريعة والمتلاحقة في جميع المجالات يتطلب تدريب المعلم تدريبًا فاعلاً أثناء الخدمة بما يطور قدراته وإمكاناته ويزيد من مستوى عطائه وفاعليته.

أما كندا فتغطي معظم الجزء الشمالي لقارة أمريكا الشمالية، كما ان مساحتها تفوق مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، يحدها من الشرق المحيط الأطلنطي، ومن الغرب المحيط الهادي والاسكا، ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي، ومن الجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر أوتاوا العاصمة الرئيسية لكندا. وتعد كندا اتحاد فيدرالي يضم عشر مقاطعات، كما يضم الاتحاد إقليمين هما (إقليم الأراضي الشمالية، إقليم يوكون). ويتكون البرلمان من هيئتين رئيسيتين هما مجلس الشيوخ، ومجلس العموم، وهناك تعددية حزبية مثل حزب الاتحاد الكندي، حزب اتحاد الكيبك، حزب المحافظين، وحزب الديمقراطيين. Sauvé, 2007: (3)

اشار الحامد (٢٠١٤: ١٣٦) أن التعليم الكندي ينفذ في بيئة تتسم بجودة مؤشرات التنمية البشرية، وبالتنوع الثقافي والعرقي، وباستقطاب الثقافات الأخرى واندماجها في المجتمع الكندي، إضافة إلى ثراء البيئة التعليمية في جوانبها المادية التقنية. ولعل ما يمكن أن يوصف نه التعليم الكندي هو حمايته استقلالية التعليم، ولقد تجسد ذلك التوجه التعليمي في تفويض الحكومة الفيدرالية صلاحياتها التشريعية التعليمية إلى حكومات المقاطعات التي فوضت بدورها جزءا كبيرا من تلك الصلاحيات إلى الهيئات التعليمية. ولقد ترتب على هذا الأمر غياب دور الحكومة الفيدرالية في التشريع للتعليم والإشراف عليه، وبالتالي السماح بظهور (١٣) نظاما تعليميا (عدد مقاطعات ومناطق كندا) بينما من الاختلاف مثل ما بينها من الاتفاق. ورغم هذا الاختلاف التعليمي بين المقاطعات إلا إنها تلتقي جميعا تحت مظلة وطنية واحدة وهي مجلس وزراء التعليم الكندي، وهو مجلس تنسيقي تشاوري ليست له سلطة يفرضها على الهيئات التعليمية. ويرى الكنديون أن مسؤولية تطوير أداء المؤسسات التعليمية تقع على المؤسسة نفسها، ولاسيما أنها تتمتع بكل الصلاحيات في مناخ يحمي حريتها الأكاديمية. ولذا لا نجد في كندا هيئة فيدرالية مركزية تقيم أداء المؤسسة التعليمية وترتيبها بحسب جودة أدائها. ويتميز التعليم الكندي بوفرة وتنوع التعليم التطبيقي، وهذا النوع من التعليم تقدمه كليات تقنية وكليات مجتمع وكليات مهنية خاصة واسعة الانتشار ومنخفضة التكاليف، ويتوجة إلى تلك الكليات أكثر من نصف خريجي الثانوية العامة، ويستقطب خريجو تلك الكليات بدرجاتهم الجامعية المختلفة (شهادة، دبلوم، بكالوريوس) في سوق العمل بيسر.

كما اشار برينان (٢٠١٤: ٢٩٣) إن التعليم الفني والمهني في كندا لم ينظر إليه باعتباره أدنى مستوى ، ويناسب فقط المواطنين من الدرجة الثانية ،بل اصبح منظومة تلبي حاجات المهنيين ذوي المهارات الراقية

في كل أنواع العمل. ولم تعد حكومة كندا تستخدم مصطلح التعليم الفني والمهني والتدريب ، ولكنها تتبنى مصطلح المهارات المتطورة للتوظيف في إشارتها لمنظومة الكليات والمعاهد. وقد زاد التمويل للبحوث التطبيقية والخدمات الإبداعية للصناعة بشكل لافت للنظر. ولم تعد مؤسسات الدرجة الثانية تتعامل مع من هم دون المستوى العلمي في المجتمع الكندي. بل اصبحت جزءا مهما من منظومة التعليم فيما بعد الثانوي بالشكل الذي يتيح لكثير من المواطنين فرصة الحصول على محتوى عالي القيمة ، فضلا عن المهارات العملية بما يساعدهم في الحصول على فرص العمل ، ويساعد أصحاب العمل وجماعات المجتمع ، لأنه يزيد من الإنتاجية ، ويوفر فرص عمل مستدامة ، ويحافظ على القدرة على المنافسة في هذا المناخ العالمي.

كما يتسم المجتمع الكندي بأنه متعدد الثقافات يتألف من أصول عرقية مختلفة، وهو ما فرض تحديات كبيرة على النظام التعليمي، وتوفير فرص تعليمية لمختلف الفئات بما يتناسب مع ثقافتها ولغتها دون النظر إلى أصلها العرقي أو جنسها أو مستواها الاقتصادي أو ديانتها في ظل مفهوم تكافؤ الفرص. تحركت كندا بشكل سريع من اقتصاد قائم على المصادر الطبيعية إلى اقتصاد مستند على المعرفة والابتكار والتكنولوجيا، جعلها تتمتع بأوضاع اقتصادية مزدهرة ساهمت في تدعيم التنمية، وهو ما بدأ واضحا في تخصيص جزء من ميزانية الدولة لدعم هذه البرامج. هذا بالإضافة إلى جهود المؤسسات الخاصة ورجال الأعمال والمنظمات غير الحكومية في دعم تلك البرامج بالخبرات والإمكانات والتجهيزات. علاوة على اشتراك كندا في مشاريع وبروتوكولات دولية لتبادل تدريب العنصر البشري من دولة لأخرى كما هو الحال في برامج التدريب من بعدQUAM . كما تتمتع كندا بمستوى عال من التطور التكنولوجي، وامتلاك التكنولوجيا المتقدمة، وأهم صادراتها أجهزة الاتصال من بعد، وهو ما ساهم في توفير فرص التنمية البشرية وبرامج تدريب ذات جودة عالية وبأسلوب مرن يتناسب مع ظروف وحاجات المتدربين من خلال استخدام مجموعة من الوسائط التعليمية المتنوعة التي تتغلب على بعد المسافة.(الجمال، ٢٠١٠: ١٢٤)

واشارت (Canada Government, 2010: 5) ان للعامل السياسي تأثير كبير في تدعيم جهود كندا لتطوير النظام التعليمي بصفة عامة والاهتمام بتدريب المعلمين بصفة خاصة، وهو ما ظهر جلياً في توقيع كندا على العديد من المواثيق والاتفاقات الدولية ، وكذلك مشاركة الوزارة الكندية مع المؤسسات التربوية في جهود تدريب المعلمين في التنمية المستدامة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

المحور الخامس :ملخص نتائج البحث و التوصيات

من خلال ما تم عرضه في البحث يمكن الوصول إلي النتائج و التوصيات الاتية:

أولا : ملخص نتائج البحث :

١-أدخلت سنغافورة وكندا المرونة في نظامها وذلك لتقليل الفاقد في النظام التعليمي، والاستغلال الأقصى والأمثل لجميع قدرات وإمكانيات أبنائها .
٢-أدركت سنغافورة وكندا أهمية التفكير وجعلته جزءًا من تعليمها، فقد دربت المعلمين على تنفيذ المناهج المطورة بما يحقق أهدافها.
٣-بناء نظام التعليم المهني الفعال المبني على اقتصاد المعرفة، والعمل على تطويره مما يشجع الطلاب للنظر إليه على أنه خيار قوي للمستقبل .

٤-تحقيق التوازن بين مخرجات التعليم الأكاديمي والتعليم التقني من خلال اختبارات خاصة يقدمها الطلاب بعد المرحلة الثانوية .
٥-التدريب المستمر للمعلمين، وذلك لمواجهة التغيرات السريعة في جميع المجالات يتطلب تدريب المعلم تدريبًا فاعلاً أثناء الخدمة بما يطور قدراته وإمكاناته ويزيد من مستوى عطائه وفاعليته .
٦-التوظيف الجيد لتقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العام مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة والفاعلية، وتحسين جودة البرامج وعمليات التعليم والتعلم .
٧-تؤمن الحكومة السنغافورية ومؤسسات التعليم الكندي بأهمية التعليم وارتباطه بسوق العمل لذلك تم إدخال المواد الفنية والمهنية في جميع أنواع التعليم.
٨-عملت الحكومة السنغافورية جاهدة ومؤسسات التعليم الكندي على المراجعة المستمرة لنظام التعليم ليتلاءم مع متطلبات السوق العالمية الحديثة.
٩-وضع مسارات للتعليم الثانوي في كلا البلدين مجال المقارنة وذلك لتوفير فرص متنوعة للطلاب إما عن طريق إعدادهم لسوق العمل مباشرة أو تهيئتهم للالتحاق بمسارات تحقق ميولهم .
١٠-اعتمدت المؤسسات التعليمية الكندية على نفسها في الاستثمار لسوق العمل وتمويل برامجها التعليمية
١١-ارتبطت الكليات والمعاهد الامركزية الكندية بالبيئية المحيطة وحاجة البيئات المحلية وتقديم الدعم المؤسسي المحلي لتلبية حاجتهم من مخرجات سوق العمل.

ثانيا:التوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١-الاستفادة من تجارب الدول الأخرى مثل (سنغافورة وكندا) في مجال إدارة وتنمية الموارد البشرية.
٢-إضافة تخصصات جديدة في مؤسسات التعليم العالي تخدم عمليات التنمية وتسهم في التنمية البشرية من خلال التوافق مع رغبات الباحثين.
٣-إعادة بناء منظومة التعليم وبناء وحدات تعليمية وتدريبية جديدة لتنمية المهارات والمعلومات علي أسس تنافسية وربطها بحاجات أسواق العمل.
٤-ترسيخ مبادئ ومفاهيم التنمية البشرية من خلال اعتمادها كمقاييس ومواد تدرس في مؤسسات التعليم العالي.

ثالثا: المقترحات:

يقترح البحث النقاط الاتية:

- اجراء دراسة حول دور التعليم الجامعي في تطوير سوق العمل السنغافوري والكندي .
- اجراء دراسة حول تطوير إعداد معلم التعليم الابتدائي في ضوء خبرة سنغافورة وكندا.
- اجراء دراسة حول تطوير النظام التعليمي في ضوء خبرة كلاً من سنغافورة وكندا.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو زاهرة، نادية عبيد الله علي (٢٠٢٢). دراسة مقارنة بين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واليابان وسنغافورة وفنلندا. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج ٦، ع ٣١، المركز القومي للبحوث غزة، ص ص ١٠٤- ١٢٧.

احصائيات البنك الدولي (٢٠٢٣). الانفاق العام على التعليم، سنغافورة. https://data.albankaldawli.org/indicator/SE.XPD.TOTL.GB.ZS?locations=SG

الاسكندراني، أيمن أنسي (٢٠١٢). التعليم الجامعي والتنمية البشرية. **مجلة كلية الآداب** , ع ٦٠, ج ١. جامعة الزقازيق - كلية الآداب. ص ص ٢٨ - ٥٥.

إلياس، سليماني (٢٠١٥). التنمية البشرية كإستراتيجية لتحقيق الجودة الشاملة : فى مؤسسات التعليم العالى بالجزائر. **مجلة مقاربات** , ع٢٠. مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل. ص ص ٥٢ - ٦٧.

البازعي، حصة حمود (٢٠١٨). تطوير سياسات قبول وإعداد المعلم للتحول نحو مجتمع المعرفة– صيغة مقترحة في ضوء تجربتي سنغافورة وفنلندا . **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج ٢، ع ٢٥، ص ص ٥١- ٨٤.

البحيري، خالد (٢٠١١). التقويم التربوي بين سلطنة عمان وسنغافورة.**رسالة التربية**، ع ٣٣، وزارة التربية والتعليم، ص ص ١١٦- ١٢٣.

برينان، بول (٢٠١٤). الارتقاء بجودة و شكل التعليم الفني و المهني و التدريب : هل هو تدريب ذوي المستوى الأدنى أم آلية لتحقيق النمو الشامل و المستدام ؟. مستقبليات , مج٤٤, ع٢. مركز مطبوعات اليونسكو. ص ص ٢٩١ - ٣١١.

برينان، بول (٢٠١٤). الارتقاء بجودة وشكل التعليم الفني والمهني والتدريب : هل هو تدريب ذوي المستوى الأدنى أم آلية لتحقيق النمو الشامل والمستدام؟. **مستقبليات** , مج٤٤, ع٢. مركز مطبوعات اليونسكو. ص ص ٢٩١ - ٣١١.

الجبير، تهانى بنت خالد بن محمد (٢٠١٥). تجربة سنغافورة فى التعليم. عالم التربية , س١٦, ع٥٢. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ص ص ١ - ٥٣.

الجمال، رانيا عبدالمعز علي محمد (٢٠١٠). تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في مجال التربية البيئية بمصر في ضوء بعض الخبرات العالمية. **مجلة التربية** , مج ١٣, ع ٢٨. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. ص ص ١٢٣ - ١٨٥.

جوبيناتان، إس (٢٠٠٩). البروفيسور جوبيناتان : يعتمد النظام التعليمي في سنغافورة على الإدراك المبكر لأهمية تطوير الثروة البشرية. تواصل , ع ١١. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. ص ص ٤٤ - ٤٧.

الحامد، محمد بن معجب (٢٠١٤). التعليم العالى فى كندا. المجلة السعودية للتعليم العالي , ع١٢. وزارة التعليم - مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي. ص ص ١٣٥ - ١٣٩.

حبيب، ألبرت سيف (٢٠١١). تنمية الموارد البشرية. مؤتمر: إدارة وتنمية الموارد البشرية في القطاع العام: الواقع والتطلعات والتحديات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية وديوان الخدمة المدنية الاردني والجهاز المركزي للتنظيم والادارة المصري. ص ص ٣٣ - ٦٣.

حجي، أحمد إسماعيل (٢٠١٢). تدويل التعليم الابتدائي والثانوي في عصر العولمة- إعداد النشء لولوج مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة.

الحربي، رنيم حامد (٢٠٢١). برامج تطوير مهارات التفكير الناقد في مدارس التعليم العام بدولتي سنغافورة واستراليا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٥، ع ١٢، ص ص ١١٥- ١٣٣.

الحربي، سهيل بن سالم الصبحي (٢٠٢٠). إعداد معلم التربية الفنية في جمهورية سنغافورة: دراسة وصفية للاستفادة منها. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية , مج١٢, ع١. جامعة أم القرى. ص ص ٢٧٥ - ٣٠٦.

الحصف، منيرة بنت مسفر (٢٠١٩).رؤية مستقبلية لتطوير نظام تعليم الكبار والتعليم المستمر في السعودية في ضوء خبرة كندا. مجلة البحث العلمي في التربية , ع٢٠, ج١١. ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ص ص ٣١٧ - ٣٢٦.

خريسان، باسم علي (٢٠٢٠). العراق في مؤشر التنمية البشرية ٢٠٢٠، متاح على.https://www.bayancenter.org/٢٠٢٢/٠١/٧٩٨٧. /

داود، عبدالعزيز أحمد محمد (٢٠١٧). تحليل النظام التعليمي في جمهورية سنغافورة باستخدام نموذج موهلمان النظري. **مجلة التربية المقارنة والدولية** , س٣, ع٧. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. ص ص ١٣ - ١٠٩.

الدخيل، عزام محمد. (٢٠١٤). تعلومهم نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون .

الدعمة، ابراهيم (٢٠١٥). التنمية البشرية المستدامة في الفكرين الإسلامي والوصفي منظور مقارن ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن.

الدليمي، أكرم جميل سلمان (٢٠٠٧). التنمية البشرية المستدامة وحقوق الإنسان في البلدان النامية، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

الدوسري، هدى سعيد. (٢٠١٦). تدريب المعلم في سنغافورة. أصول التربية. مدونة إلكترونية./http://edu-arbi.blogspot.com/p/١_١٧_html. تم الاسترداد بتاريخ ٢٥/ ٣/ ٢٠٢٢ ٦:٠٠ م

الرفيعي، مطلك محمد طلاك (٢٠٢٢). واقع التنمية البشرية في العراق. العلوم الاقتصادية , مج١٧, ع٦٦. جامعة البصرة - كلية الإدارة والاقتصاد. ص ص ١٤١ - ١٦٩.

شرقاوي، عبد الوهاب (٢٠١٥). بالقياس المقارن كيف يمكن لمصر الاستفادة والتعلم من تجربة التعليم الناجحة في سنغافورة، مجلة إدارة الأعمال، ع(١٥١)، مصر.

ضحاوي، بيومي. والعاصي، نهى. (٢٠١٦). مقارنة بين خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي والإفادة منها في مصر .مجلة التربية المقارنة والدولية، ٢ (ع٦). ص ص ٢٥-١١١.

العبيدي، سمير عبدالرسول (٢٠١٢). دور المؤسسات المعرفية في النهضة السنغافورية. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , ع ٣٨. الجامعة المستنصرية - مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية. ص ص ١٩٨ - ٢١٣.

عطية، سميرة حسن (٢٠٢١). دور التعليم في التنمية البشرية. مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية , مج٤, ع١. المركز الجامعي سي الحواس بريكة. ص ص ١١٢ - ١٢٤.

العنزي، عبد العزيز بن مطر عليان (٢٠٢٠). برامج إعداد المعلمين: دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وكل من سنغافورة، واليابان، وكوريا الجنوبية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع ٤٧، ص ص ١٢١- ١٣٦.

عون، وفاء بنت محمد وهبو (٢٠١٥). مدى توافر معايير الجودة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية مقارنة ببعض دول العالم. مجلة كلية التربية , مج٢٦, ع ١٠٢. جامعة بنها - كلية التربية. ص ص ٣٧- ٤١.

عيسان، صالحة عبدالله يوسف. (٢٠١٠). الاستراتيجيات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة: تجربة سنغافورة. رسالة التربية، سلطنة عمان، العدد ٢٣.

غانم، إكرام عبدالستار محمد دياب (٢٠٢١). تطوير الكفايات لدي طلبة التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وخبرات كل من كندا، ولاية نيوهامشر الأمريكية، سنغافورة، أستراليا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , ع١٥, ج٨. جامعة الفيوم - كلية التربية. ص ص ٣٣٢ - ٤٢٦.

فرج، عبداللطيف حسن. (٢٠١٠). نظم التربية والتعليم في العالم.عمان: دار المسيرة .

القاسمي، علي (٢٠١٢). التعدد اللغوى والتنمية البشرية. مجلة الممارسات اللغوية , ع١٦. جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية. ص ص ٩ - ١٨.

القاسمي، علي (٢٠١٢). التعدد اللغوى والتنمية البشرية. مجلة الممارسات اللغوية , ع١٦. جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية. ص ص ٩ - ١٨.

ليو، ون تشيا. (٢٠٠٨). التعليم بالمسارات والتعلم. مجلة رسالة التربية العدد ١٩، سلطنة عمان ص ص ٢٨- ٣٣ .

محمد أحمد، أحمد المهدي محمد (٢٠١٨). التنمية البشرية: رؤية تربوية تأصيلية. مجلة كلية التنمية البشرية , ع٥. جامعة أم درمان الإسلامية - كلية التنمية البشرية.

محمد، حسام الدين السيد (٢٠١٤). نظام تقويم الاداء الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم قبل الجامعي في ولاية أونتاريو بكندا. دراسات تربوية واجتماعية , مج٢٠, ع١. جامعة حلوان - كلية التربية. ص ص ١١٥ - ٢٠٤.

مصطفى، عماد.(٢٠١٦). تدويل التعليم العالي في كندا. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. ص ص٣٢١-٣٧٥.

ناصف، محمد أحمد حسنين. (٢٠١٨) دراسة مقارنة لدور الجامعة في التحويل الى أقتصاد المعرفة في كل من كندا وسنغافورة وإمكانية الإفادة في مصر،دراسة تربوية نفسية , العدد الثامن والتسعين، ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية .

نافذة على تعليم مميز. (٢٠١٤) التعليم في سنغافورة. استرجع بتاريخ ٢٠١٦/٤/٣، استرجع من http://singfinland.blogspot.com/2014/12/blog-post_99.html

الور، السيدة محمد إبراهيم (٢٠١٥). مخرجات التعليم والتنمية البشرية. المؤتمر العلمي الثاني: الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل , مج١. كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس . ص ص ١٦ - ٢١.

اليافي، وفاء عبدالبديع توفيق. (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لنظم التدريب التعاوني في ضوء الاتجاهات الحديثة لتحسين جودة خريجي الجامعات السعودية .المجلة المصرية للدراسات التجارية، ٣٠، ع (٢)،ص ص 621-667

English references:

Barnett, Jennifer (2013). Why Consistency is Not Possible in Experienced Teacher Evaluations, The European Journal of Social & Behavioral Sciences.pp.305-316

Canada Government (2010). http://www.infoplease.com/c0/world.htmal,world,2010.p5.

Council of Ministers of Education Canada (2008). Education in Canada, Toronto, July, p.1-2.

[1]Heathfield, Susan (٢٠١٣). Effective Human Development Management Do you actually and effectively contribute to the achievement of the goals of the Organization. Administrative Development, Central Organization for Organization and Administration. vol. ٣٠. p p ٥٢-.٥٣

Hernyshenko, O. S. et al. (2013). Global Entrepreneurship Monitor 2012, Singapore Report, Issued by Nanyang Technological University, Singapore.

Kayikci, Kemal & Senol Sarlak (2013). Performance Evaluation at Primary Schools: Teachers' Opinions About Personal Record, Electronic Journal of Social Sciences. Vol. 12,No.43,Winter,pp.23-46.

Lim, K. (2022). The mediating role of curriculum design and development on the ICT curricular initiative in Singapore private institution. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), 8(3), 596-610.

Rusydiyah, Evi Fatimatur; Tamin AR, Zaini; Rahman, Moh. Rifqi (2023). Literacy Policy in Southeast Asia: A Comparative Study between Singapore, Malaysia, and Indonesia. Center for Educational Policy Studies Journal, v13 .n2 .pp79-96.

Sauvé, Luice (2007). programme d' Etudes superieurs à distance en Education Relative à l' environment, Université, du Quebec, Montreal, UQAM.

Tan, Charlene (2010). Education policy paths in the era of globalization: Evidence from Singapore and Cambodia. Futurism, vol. 40, no. 4. UNESCO Publications Centre. pp. 713-738.

Yang, R. & Kimberly, A. (2013). The possible selves of international students and their cross-cultural adjustment in Canada. International Journal of Psychology, 48 (3), PP 316–323.

Translation of Arabic references:

Abu Zahra, Nadia Obaidullah Ali (2022). A comparative study between teacher preparation in the Kingdom of Saudi Arabia, the United States, Japan, Singapore, and Finland. Journal of Educational and Psychological Sciences, vol. 6, no. 31, National Research Center Gaza, pp. 104-127.

World Bank statistics (2023). Public expenditure on education, Singapore. https://data.albankaldawli.org/indicator/SE.XPD.TOTL.GB.ZS?locations=SG

Al-Iskandarani, Ayman Onsi (2012). University education and human development. Faculty of Arts Journal, No. 60, Part 1. Zagazig University - Faculty of Arts. pp. 28-55.

Elias, Soleimani (2015). Human development as a strategy to achieve comprehensive quality: in higher education institutions in Algeria. Approaches Magazine, No. 20. Approaches Foundation for Publishing, Cultural Industries and Communication Strategies. pp. 52-67.

Al-Bazai, Hessa Hammoud (2018). Developing teacher acceptance and preparation policies for the shift towards a knowledge society - a proposed formula in light of the experiences of Singapore and Finland. Journal of Educational and Psychological Sciences, vol. 2, no. 25, pp. 51-84.

Al-Behairi, Khaled (2011). Educational evaluation between the Sultanate of Oman and Singapore. Education Letter, no. 33, Ministry of Education, pp. 116-123.

Brennan, Paul (2014). Improving the quality and form of technical and vocational education and training: Is it training for lower-level people or a mechanism for achieving comprehensive and sustainable growth? Futurism, vol. 44, no. 2. UNESCO Publications Centre. pp. 291-311.

Brennan, Paul (2014). Improving the quality and form of technical and vocational education and training: Is it training for lower-level people or a mechanism for achieving comprehensive and sustainable growth? Futurism, vol. 44, no. 2. UNESCO Publications Centre. pp. 291-311.

Al-Jubeir, Tahani bint Khalid bin Mohammed (2015). Singapore's experience in education. The World of Education, vol. 16, p. 52. The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development. pp. 1-53.

Beauty, Rania Abdel Moez Ali Muhammad (2010). Developing professional development programs for teachers in the field of environmental education in Egypt in light of some international experiences. Journal of Education, Volume 13, Issue 28. International Council of Societies for Comparative Education - Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration. pp. 123-185.

Gopinathan, S. (2009). Professor Gopinathan: The educational system in Singapore is based on early recognition of the importance of developing human capital. Communication, p. 11. Omani National Commission for Education, Culture and Science. pp. 44-47.

Al-Hamid, Muhammad bin Mujab (2014). Higher education in Canada. Saudi Journal of Higher Education, No. 12. Ministry of Education - Center for Research and Studies in Higher Education. Pages 135-139.

Habib, Albert Siff (2011). Human Resource Development. Conference: Human resources management and development in the public sector: reality, aspirations and challenges. The Arab Organization for Administrative Development, the Jordanian Civil Service Bureau, and the Egyptian Central Organization for Organization and Administration. pp. 33-63.

Hajji, Ahmed Ismail (2012). Internationalizing primary and secondary education in the era of globalization - preparing young people to enter the knowledge society, the world of books, Cairo.

Al-Harbi, Raneem Hamed (2021). Programs for developing critical thinking skills in general education schools in Singapore and Australia and the possibility of benefiting from them in the Kingdom of Saudi Arabia: a comparative study. Journal of Educational and Psychological Sciences, vol. 5, no. 12, pp. 115-133.

Al-Harbi, Suhail bin Salem Al-Subhi (2020). Preparing art education teachers in the Republic of Singapore: A descriptive study to benefit from. Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 12, No. 1. Umm Al Qura University. pp. 275-306.

Al-Hasaf, Munira Bint Misfer (2019). A future vision for developing the adult and continuing education system in Saudi Arabia in light of Canada's experience. Journal of Scientific Research in Education, No. 20, Part 11. Girls College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, pp. 317-326.

Khresan, Bassem Ali (2020). Iraq in the Human Development Index 2020, available at https://www.bayancenter.org/2022/01/7987. /

Dawoud, Abdulaziz Ahmed Muhammad (2017). Analysis of the educational system in the Republic of Singapore using Mohlman's theoretical model. Journal of Comparative and International Education, vol. 3, no. 7. Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration. pp. 13-109.

Al-Dakhil, Azzam Muhammad. (2014). Their Education is a look at the education of the top ten countries in the field of education through their basic education. Lebanon: Arab House of Science Publishers.

Al-Daama, Ibrahim (2015). Sustainable human development in Islamic and descriptive thought, a comparative perspective, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Jordan.

Al-Dulaimi, Akram Jamil Salman (2007). Sustainable human development and human rights in developing countries, unpublished master's thesis, Faculty of Political Science, Al-Nahrain University.

Al-Dosari, Hoda Saeed. (2016). Teacher training in Singapore. education basics. Electronic blog.http://edu-arbi.blogspot.com/p/1_17.html Retrieved on 3/25/2022 6:00 PM

Al-Rafi'i, Mutlaq Muhammad Talak (2022). The reality of human development in Iraq. Economic Sciences, vol. 17, no. 66. University of Basra - College of Administration and Economics. pp. 141-169.

Sharqawi, Abdel Wahab (2015). By comparative measurement, how can Egypt benefit and learn from the successful education experience in Singapore, Journal of Business Administration, p. (151), Egypt.

Dahawi, Bayoumi. And the sinner, Noha. (2016). A comparison between the experiences of the United States of America and Canada in ensuring the quality and accreditation of higher education institutions and benefiting from them in Egypt. Journal of Comparative and International Education, 2 (p. 6). pp. 25-111.

Al-Obaidi, Samir Abdul-Rasoul (2012). The role of knowledge institutions in the Singaporean renaissance. Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, p. 38. Al-Mustansiriya University - Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies. pp. 198-213.

Attia, Samira Hassan (2021). The role of education in human development. Tabna Journal for Academic Scientific Studies, vol. 4, no. 1. Si Hawass University Center Barika. pp. 112-124.

Al-Anzi, Abdul Aziz bin Matar Alyan (2020). Teacher preparation programs: a comparative study between the Kingdom of Saudi Arabia and Singapore, Japan, and South Korea. Journal of Educational and Psychological Sciences, vol. 4, no. 47, pp. 121-136.

Aoun, Wafa bint Muhammad Wahbo (2015). The availability of quality standards in higher education in the Kingdom of Saudi Arabia compared to some countries of the world. Faculty of Education Journal, Volume 26, No. 102. Benha University - Faculty of Education. pp. 37-41.

Issan, Salha Abdullah Youssef. (2010). Modern strategies in in-service teacher training: the Singapore experience. Education Letter, Sultanate of Oman, No. 23.

Ghanem, Ikram Abdel Sattar Muhammad Diab (2021). Developing competencies among pre-university education students in Egypt in light of the twenty-first century skills and the experiences of Canada, the US state of New Hampshire, Singapore, and Australia. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 15, Part 8. Fayoum University - Faculty of Education. pp. 332-426.

Faraj, Abdul Latif Hassan. (2010). Education systems in the world. Amman: Dar Al Masirah.

Al-Qasimi, Ali (2012). Multilingualism and human development. Journal of Linguistic Practices, No. 16. Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou - Language Practices Laboratory. pp. 9-18.

Al-Qasimi, Ali (2012). Multilingualism and human development. Journal of Linguistic Practices, No. 16. Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou - Language Practices Laboratory. pp. 9-18.

Liu, Wen Qia. (2008). Pathways education and learning. Resala Al-Tarbiyah Magazine, Issue 19, Sultanate of Oman, pp. 28-33.

Muhammad Ahmed, Ahmed Al Mahdi Muhammad (2018). Human development: a fundamental educational vision. Journal of the College of Human Development, issue 5. Omdurman Islamic University - Faculty of Human Development.

Muhammad, Hossam El-Din El-Sayed (2014). The job performance evaluation system for pre-university school teachers in the state of Ontario, Canada. Educational and Social Studies, Volume 20, No. 1. Helwan University - Faculty of Education. pp. 115-204.

Mustafa, Imad (2016). The internationalization of higher education in Canada. The twenty-third annual scientific conference of the Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration. pp. 321-375.

Nassef, Muhammad Ahmed Hassanein. (2018) A comparative study of the university's role in transforming into a knowledge economy in Canada and Singapore and the possibility of benefiting in Egypt, Psycho-educational study, issue ninety-eight, Zagazig University, Faculty of Education.

A window to a distinguished education. (2014) Education in Singapore. Retrieved on 4/3/2016, Retrieved from http://singfinland.blogspot.com/2014/12/blog-post_99.html

Al-War, Mrs. Muhammad Ibrahim (2015). Education and human development outcomes. The Second Scientific Conference: Qualitative Studies, Society Requirements and the Labor Market, Volume 1. Faculty of Specific Education, Ain Shams University. pp. 16-21.

Al-Yafi, Wafa Abdel Badie Tawfiq. (2006). An analytical study of cooperative training systems in light of modern trends to improve the quality of Saudi university graduates. Egyptian Journal of Commercial Studies, 30, issue (2), pp. 621-667